

الضوابط الشرعية لاستعمال مواقع التواصل
الاجتماعي

مذكرة مكملة لمقتضيات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: فقه مقارن واصوله

إشراف الأستاذ:

د. جمادي المسعود

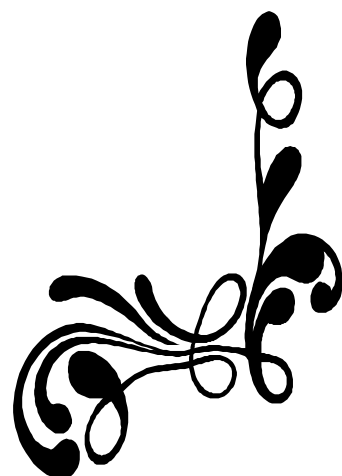
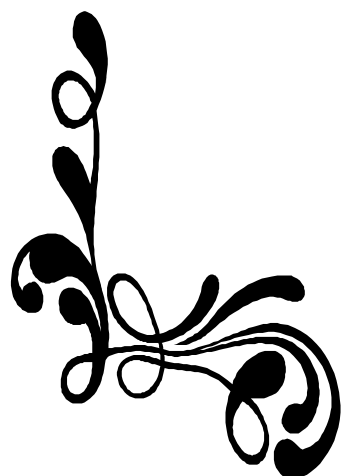
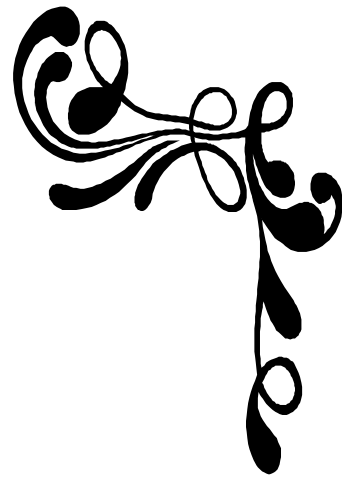
إعداد الطالبين:

- لعلاوي خولة
- محامدية جمعة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. جمادي المسعود	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
	محمد بوضياف المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021 م - 1444/1443 هـ



وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

النوايا الشرعية لاستعمال مواقع
التواصل الاجتماعي

(إعداد الطلبة):

- 1- لملوكا عنونة رقم التسجيل: 1717330622
 - 2- حامدية حمعة رقم التسجيل: 171733060969
- القسم: العلوم الإنسانية والاجتماعية: أصول الفقه التخصص: أصول الفقه المقارن
إشراف: حياض المسعود الرتبة: أستاذ محاضر

أقر بانني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس القسم
د. حياض المسعود

تحميل الوثيقة برقم الصبح الرمز





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanahip of the College for Studies and
Student Affairs



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تأهية العادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2022/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإجازة بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): علاء الدين عولمة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 107907432

الصادرة بتاريخ: 03 فيفري 2017 عن دائرة: بلدية بنيناشر

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: سول الفقه مقارنة تحت رقم التسجيل: 17173306211

والمكلف بإجازة أعمال بحث(مذكرة لتخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, أطروحة دكتوراه).

عنوانها: العنوان: 'الزمنية كاستثمار في مواقع التواصل الاجتماعي'

أصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 26.1.2016

امضاء الممضى (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المعدد لتقواعد المتعلقة بالرقابة من السرقات العلمية ومكافحتها.

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا المعضى ادناه :

السيدة(ة): محمادية حميدة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100722949

الصادرة بتاريخ: 2016.04.26 عن دائرة: الكلية الإنسانية

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية

تخصص: العلماء والتقارير وأموله تحت رقم التسجيل: 17173306969

والمكافأة بإنجاز اعمل بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, أطروحة دكتوراه).

عنوانها: النوايا السريعة بالعمل

مواقع التواصل الإجتماعي

أصرح بشرفي بالنسب التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/05/16

امضاء المعضى (ة): الطالبة

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ لَنَا بِشُكْرِكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ...﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا فيه ملئ السماوات والأرض وملئ ما بينها وملئ ما شاء من شيء بعد الصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

نشكرا لله أولا وأخيرا فهو الذي أعاننا على إكمال هذه الدراسة، وبعد ذلك يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا المشرف "جمادي المسعود" على جهده ومتابعته الذي لولاه لما تمكنا من انجاز هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء .

كما يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم على إنهاء هذه الدراسة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

- إلى أبي حفظه الله ورعاها.

- إلى الوالدة أُمِّي، التي كانت سندا متينا في مشواري

الدراسي، أطال الله في عمرها.

-إلى اخوتي وأصدقائي، إلى كل من يعرفني.

-إلى من ساعدني في اتمام هذا البحث.

محامدية جمعة

إلى من عاشقنا مع

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على اتمام هذا العمل بفضل الله عز وجل وبتوفيقه ...

إلى روح أبي - رحمه الله - يا من كانت ذكراه شعلة تضيء دربي كلما إنظقت ...

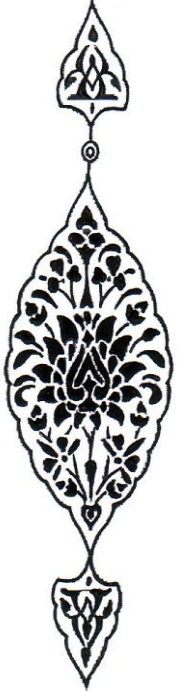
إلى من كانت الأم والأب والصديقة، إلى جنتي أمي ...

إلى إخوتي وأخواتي وجميع أفراد العائلة

إلى عصافير بيتنا: ياسر، باسم، مريم، الآء، هيثم، ميساء، عبد القادر، آدم، تسنيم ...

أتوجه بالشكر الخاص لجميع من علمني حرفا، من الإبتدائية إلى الجامعة

لعلوي خولة



مقدمة



إنَّ الحمد لله نحمده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيرًا مزيدًا إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

شهد عصرنا الحديث العديد من التطورات مسّت جميع ميادين الحياة، خاصة المجال التكنولوجي حتى لقب "بعصر التكنولوجيا"، تزامنًا مع ظهور شبكة الإنترنت عبر الهواتف الذكية والحواسيب والعديد من الأجهزة الإلكترونية، فدخلت شبكة الإنترنت البيوت والمدارس والجامعات واستعملها الكبير والصغير والمرأة والرجل خاصة فئة الشباب، وأثرت فيهم تأثيرًا كبيرًا وغيّرت العديد من القيم الدينية والأخلاقية، فعانت فيهم وجالت من دون رقيب ولا حسيب إلا الله عزَّ وجلَّ، ومن بين أشكال شبكة الإنترنت على الفرد والأسرة والمجتمع "مواقع التواصل الاجتماعي" بحيث أصبح الغالبية منا يملك هواتف ذكية فيها من تطبيقات ومواقع التواصل العديدة المختلفة لكل منها مهمته وخاصيته في التواصل مع الغير والاطلاع على الجديد من أخبار وصور وفيديوهات وتسلية... مما كان لا بدَّ من وضع ضوابط وقواعد دينية تضبطها وتضمن الاستعمال الحسن لهذه المواقع بما يرضي الله عزَّ وجلَّ.

أولاً : أهمية الموضوع.

إنَّ موضوعنا هذا موضوع اجتماعي إعلامي بالدرجة الأولى، أكثر انتشارًا في بين جميع فئات المجتمع وددنا في بحثنا هذا ربطه بالحكم الشرعي له من أجل ضبط استعمال هذه المواقع ولأهمية موضوعنا تتلخص في النقاط التالية:

1— موضوع هذا البحث موضوع عصري وحديث يعنى بجميع أفراد المجتمع كبيرهم وصغيرهم.

2— التأثير الكبير لهذه المواقع على الفرد والأسرة والمجتمع.



3 — مساهمة مواقع التواصل في نشر العلم والدعوة إلى الله عزّ وجلّ.

4 — مواقع التواصل وعلاقتها بتغير قيم وأخلاق المجتمع عامّة والشباب خاصة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

من دوافع اختيارنا لهذا الموضوع نذكر:

1 — أسباب ذاتية :

1 — ما لاحظناه خلال دراستنا في الجامعة بأنّ جلّ فئـة الشباب مدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي، و معظمهم يستعملها بشكل سلبـي فيه مضيعة للوقت.

2 — قد تسبب مواقع التواصل الاجتماعي اشتغال الناس عن أولويات أهمّ كالصلاة، قراءة القرآن، التواصل مع العالم الخارجي، المراجعة والتحصيل الدراسي....

ب — أسباب موضوعية: من أهم الأسباب الموضوعية لاختيارنا هذا الموضوع:

1 — الحاجة الملحة للتدخل و حماية الأمة الإسلامية من خطر محقق يمس الدين والأخلاق بالدرجة الأولى.

2 — كان لزاماً وضع أسس وضوابط لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي بما يرضي الله تعالى.

3 — مثل هذه الموضوعات مهمل من طرف الباحثين بالرغم أنه موضوع الساعة في عصرنا.

ثالثاً — إشكالية البحث:

جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيس:

ما هي الضوابط الشرعية التي تضبط استعمالنا لمواقع التواصل الاجتماعي؟



التساؤلات الجزئية:

1— ما مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي؟

2— ما تأثير وسائل التواصل الحديثة على الفرد والأسرة والمجتمع؟

4— ما هي الأحكام الفقهية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي؟

رابعاً: أهداف الموضوع:

يرمي موضوعنا هذا إلى الربط بين الشريعة والمواقع ، وتحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1— التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي وذكر أنواعها ومميزاتها ودوافع اللجوء إليها.

2— بيان آثار هذه المواقع على الفرد والأسرة والمجتمع سواء الإيجابية أو السلبية.

3— كشف حقيقة هذه المواقع والدعوة إلى الاستعمال السليم لها.

4— بيان الحكم التكليفي لمواقع التواصل الاجتماعي، وذكر أهم الضوابط التي تضمن استعمالها بصورة حسنة.

5— فتح باب البحث في هذا الموضوع والدعوة إلى البحث أكثر فيما يخص الدين ومواقع التواصل الاجتماعي.

خامساً: منهجية البحث:

1— إن بحثنا هذا مزيج من مواضيع في شتى التخصصات: إعلام، اتّصال، فقه، شريعة، علم الاجتماع...، بحيث كانت الإرهاصات الأولى لهذا البحث في تعريف مصطلحاته والمصطلحات المشابهة له، وكذا كل ما يتعلق بالموضوع من عناصر ممهدة للدخول في صلبه.

2— تم إنجاز منهجية هذا البحث العلمي وفق الدليل المنهجي لإعداد وكتابة مذكرة الماستر الصادرة عن قسم العلوم الإسلامية بجامعة المسيلة، وكذا وفق منهجية جملة من المذكرات الصادرة من نفس القسم.



3 — يتم شرح الضوابط الشرعية لمواقع التواصل الاجتماعي على أساس أنها مسائل شرعية، نمهد فيها بصورة الضابط يتم فيها شرحه والتفصيل فيه، ومن ثم الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة النبوية، متبوعة بالتطبيقات والأمثلة في أرض الواقع.

4 — التهميش يكون للكتب والمجلات والمواقع الالكترونية ومذكرات الماجستير والماستر والدكتوراه، بالنسبة لتهميش الكتب نذكر اسم الكاتب ثم عنوان الكتاب ، متبوع بباقي التفاصيل المذكورة في الكتاب كدار النشر وسنة النشر وبلد النشر ورقم الصفحة، أما إن كان المصدر مجلة علمية نذكر صاحب المقال وعنوان المقال واسم المجلة العلمية والعدد والطبعة والبلد وسنة صدور هذه المجلة العلمية، أما بالنسبة للمواقع ذكرنا اسم الموقع والمقال وكاتب المقال وتاريخ الولوج إلى الموقع، و بالنسبة لمذكرات التخرج ذكرنا اسم الطالب صاحب المذكرة وعنوان المذكرة واسم ومكان الجامعة والتخصص الذي تنتمي إليه هذه المذكرة مع تخصص الكلية والقسم ورقم الصفحة.

5 — يتم ترتيب قائمة المصادر والمراجع بالترتيب الهجائي ، بداية باسم المؤلف ثم اسم الكتاب وباقي المعلومات.

7 — كذلك استعملنا الهامش في شرح بعض الكلمات الغامضة.

8 — بالنسبة للآيات القرآنية اعتمدنا عليها برواية "حفص عن عاصم"، بخط قرآني واضح بالشكل التام، متبوعة هذه الآيات بإحالتها إلى مواطنها في المصحف الشريف بذكر السورة ورقم الآية.

9 — الأحاديث كذلك متبوعة بالشكل التام مع ذكر الإسناد وتهميش الصحاح والأسانيد والسنن أسفل ورقة متن البحث.

10 — لا نضع حديثاً إلا التي وجدت في الكتب التسعة

11 — اعتمدنا على العديد من المراجع ذكرنا جُلها في الهوامش، وهناك مراجع أخذنا منها أفكار سطحية اكتفينا بذكرها في آخر البحث، وكذا مراجع أخذنا منها الأمور الشكلية والمنهجية.



12 — بعض العناصر لم تهتمش ولم نرجع فيها لأي مصدر كونها تمثل واقع معاش بالإضافة إلى بعض المكتسبات القبلية.

13 — كل فصل متبوع بنتائج وحوصلة في مجموعة من النقاط ملخصة .

14 — الخاتمة كانت بمثابة خلاصة شاملة للموضوع كافة ، متبوع بمجموعة من التوصيات والمراجعات.

15 — في آخر المذكرة وضعنا جملة من الفهارس العلمية، كالآتي:

أ — فهرس الآيات القرآنية :يتم ترتيب فهرس الآيات القرآنية بحسب ورودها في صفحات المذكرة بالترتيب.

ب — فهرس الأحاديث النبوية.

ج — فهرس الموضوعات.

16 — آخر ما ختمنا به بحثنا هذا ملخص باللغتين العربية والانجليزية.

سادسا: الدراسات السابقة:

من خلال بحثنا هذا "الضوابط الشرعية لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي" لم

نجد دراسات سابقة قد تطرقت إلى هذا الموضوع —وع، كونه موضوع حديث، لكن

وجدنا بعض المقالات والبحوث الحديثة والمجلات التي تناولت موضوع "مواقع

التواصل الاجتماعي "من جوانب عدّة، ومن بين هذه المؤلفات:

1 — [وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الأسرة دراسة فقهية لدعاء عمر

محمد عمر كتانة أطروحة لنيل درجة الماجستير — فلسطين]:

يتناول هذا الكتاب موضوع وسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة عن طريق

ذكر جملة من التعريفات لمصطلحات الموضوع وذكر النشأة والخصائص والأنواع

والآثار، والشيء الجديد الذي أضافه المؤلف دراسة موضوع التواصل دراسة إسلامية

فقهية بذكر الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وذكر بعض

المسائل المعاصرة المتعلقة بهذا الموضوع، وقد أضفنا لبحثنا هذا الدراسة الفقهية المتعلقة

بالأحكام الشرعية لمواقع التواصل الاجتماعي.



2— [الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة لأيمن جويس بحث مقدم للمؤتمر الدولي "وسائل التواصل الاجتماعي]:

درس المؤلف هذا الموضوع من عدة جوانب: الأخلاقية والعقدية والفكرية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي، ما أنه يعتبر من القلة القليلة التي ألفت في مجال المواقع الالكترونية بين الدين والأخلاق ، واهتم بهذا الموضوع في بحثه عن طريق وضع ضوابط شرعية تقيد استخدام هذه المواقع بشكل حسن ، وهذا الموضوع من احدث المواضيع التي يجب على رجال الدين البحث و التأليف فيها ويعتبر أيمن جويس من أوائل من ربطوا مواقع التواصل الاجتماعي بالدين، وكان صلب موضوعنا هذا الضوابط الشرعية بحيث أستمدنا من هذا الكتاب العديد من الضوابط الشرعية المهمة.

3— [فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية — دراسة فقهية مقاصدية — للدكتور هاني كمال محمد جعفر (مجلة علمية عامة)]:

تطرق الباحث في هذه المجلة إلى حقيقة الاتصال أولاً ومن ثم حقيقة فقه التواصل الذي يعتبر بالشيء الحديث وبالمصطلح الجديد ، ومن ثم تطرق إلى وسائل التواصل الاجتماعي من ناحية الضروريات الخمس للشريعة وذكر بعض الضوابط لاستعمال هذه المواقع والحكم الفقهي لها، ولهذه المجلة أهمية بالغة في موضوعنا هذا كونه تطرق إلى الموضوع من جوانب عدة، كما أن لمؤلف أولى أهمية بالغة وركز على كيفية وفقه التعامل مع هذه المواقع في جميع أحوالها وهذا بالشيء الجديد الذي لا نجده في مؤلفات أخرى، وفي موضوعنا هذا تطرقنا عن طريق كتاب هاني كمال محمد جعفر للأحكام الفقهية الخمسة لمواقع التواصل الاجتماعي.

سابعاً: منهج البحث:



تتبعنا أنا وزميلتي في إنجاز مذكرتنا هذه على المنهج الاستقرائي من خلال جمع مصطلحات المادة وشرحها شرحاً مفصلاً وذكر كل ما يحيط بالموضوع من أنواع، خصائص، دوافع، آثار...

و المنهج التحليلي، من خلال شرح الضوابط الشرعية كل ضابط على حدة، وصورة المسألة وحقيقتها، وكذا وضع الأدلة ومناقشتها ومناقشة الأمثلة المذكورة. وكذا اعتمدنا على المنهج الاستنباطي من خلال وضع كافة المعايير والمعطيات من أدلة من الكتاب والسنة النبوية وصور المسائل وأمثلة – ومن خلالها نستخرج الأحكام الشرعية له المواقع.

ثامنا: الصعوبات:

واجهنا في بحثنا هذا العديد من الصعوبات والعوائق خاصة فيما يخص موضوعنا هذا كونه موضوع حديث ومعاصر، ومن أهم هذه الصعوبات:

- 1— نقص المادة العلمية والمؤلفات في المكتبات داخل الجامعة وخارجها.
- 2— اعتمادنا على المؤلفات الالكترونية دون الورقية، مما قد تكون في اغلب الأحيان نفس المعلومات الموجودة في كل مؤلف دون إضافة شيء جديد.
- 3— إن موضوعنا غالبية موضوع إعلامي بالدرجة الأولى، وبالتالي يحتوي على جزئيات قليلة من تخصص دراستنا.

خطة البحث:

تم تقسيم بحثنا هذا إلى: مقدمة فصل تمهيدي وفصلين وخاتمة.

— مقدمة: تناولنا فيها عدة عناصر: أهمية الموضوع، أسباب إختياره، اشكالية الموضوع، أهداف الموضوع، منهجية البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث.



— الفصل التمهيدي: تمّ في التعرف على حقيقة مصطلحات البحث، ويحتوي على
مبحثين أساسيين : مبحث يهتم ببيان حقيقة الضوابط الشرعية، ومبحث يهتم ببيان حقيقة
مواقع التواصل الاجتماعي.

— الفصل الأول: تناولنا فيه نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها
ودوافع استخدامها وآثارها على الفرد والأسرة والمجتمع.

— الفصل الثاني: وهو صلب موضوعنا هذا ويحتوي على الضوابط الشرعية
لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

— خاتمة: واشتملت على النتائج العامة للبحث والتوصيات.

الفصل التمهيدي

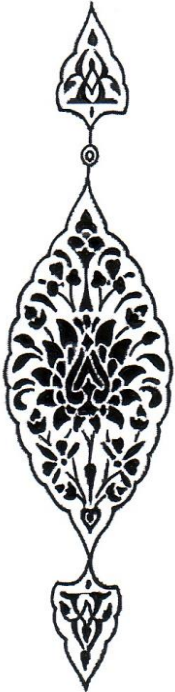
التعريف بمصطلحات عنوان البحث

ويحتوي هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: حقيقة الضوابط الشرعية.

المبحث الثاني: حقيقة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

- المقصود بالضوابط الشرعية لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي





تمهيد:

إنّ التطورات التي واكبت عصرنا هذا فرضت علينا نمطا معيشيا وجب علينا أن نتأقلم ونتعايش معه، كما تطور التواصل بين الأفراد وأصبحنا ونحن جالسون في بيوتنا نصل الأرحام ونتواصل مع الأصدقاء ونطلع على أخبار العالم الخارجي بمجرد ضغطة زر، عن طريق ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث صار الكل صغيرا وكبيرا يمتلك هواتف جواله مزودة بشبكة الانترنت تسهل عليهم الاطلاع على هذه المواقع الالكترونية، مما كان لزاما تدخل أهل الاختصاص لضبط هذا الأمر.

وقبل أن نبدأ بذكر أقوال أهل الاختصاص في هذا الموضوع كان لزاما علينا أن نضبط مصطلحات موضوعنا هذا ونبين حقيقتها لغة واصطلاحا.



المبحث الأول: حقيقة الضوابط الشرعية.

و يحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: حقيقة الضوابط لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حقيقة الشرعية لغة واصطلاحاً.



تمهيد:

قبل الدخول في موضوعنا هذا كانت أولى الخطوات بيان حقيقة الضوابط الشرعية لغة واصطلاحاً كل مفردة في مطلب خاص يتفرع إلى فرعين خاص بالمعنى اللغوي وفرع خاص بالمعنى الاصطلاحي كالتالي:

المطلب الأول: حقيقة الضوابط لغة واصطلاحاً:

لمعرفة المعنى الكامل للفظ "الضوابط" لا بدّ من التطرق إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي :

الفرع الأول: الحقيقة الضوابط لغة:

للضوابط معاني عديدة في اللغة:

_____ الضوابط مفردتها ضابط والضابط اسم فاعل من ضبط ، يضبط ، ضبطاً⁽¹⁾.

_____ وقيل الضبط هو الحفظ ضبطه أي حفظه حفظاً بليغاً ومنه قيل ضبطت البلاد وغيرها إذا قامت بأمرها قياماً ليس فيه نقص، وضبط ضبطاً من باب التعب والعمل و "اضبط" هو الذي يقال له أعسر أيسر⁽²⁾ ، أي أحزم و ذو جدية في موازنة الأمور.

_____ ويعرفها الباحثون : [جمع ضابط، مأخوذ من الضبط الذي هو لزوم الشيء وحبسه ، والضبط : الحزم، وهو إحكام وإتقانه ويقال ضبطه ضبطاً أي حفظه بإحكام]⁽³⁾.

_____ عرفه سلطان بن ناصر الناصر: [الضبط هو الإتقان والإحكام ، والرجل ضابط أي حازم أو متقن ، وقيل : ضبطت البلاد إذا قامت بأمرها قياماً حازماً محافظاً عليها]⁽⁴⁾.

ومنه فإن الضبط هو الالتزام وتقويم الشيء وحفظه من أي شيء يفسده ، ويأتي بمعنى الجد ضد الهزل واللزوم والانقياد.

(1) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، باب الضاد والباء ، (د د ن) ، ص 387.

(2) أحمد علي الفيومي المقري، معجم المصباح المنير في غريب الشرح ، تحقيق: عبد العظيم شناوي، باب الشين مع الراء، (د ط) ، ص 135.

(3) يعقوب الباحثين ، القواعد الفقهية ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1997 ، ص 58.

(4) سلطان بن ناصر الناصر، الضوابط الفقهية من شرح الزركشي على مختصر الخرقي في قسم العبادات، رسالة ماجستير في الفقه، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم العلوم الشرعية، فرع الفقه وأصوله، 1430 هـ — ص 21.



الفرع الثاني: حقيقة الضوابط اصطلاحا:

لا يخرج تعريف الضوابط اصطلاحا عن المعاني اللغوية التي تفيد الدقة والحزم والحفظ، وهي حكم كلي ينطبق على جزئيات هذا الضابط والجمع ضوابط⁽¹⁾.

— كثير من العلماء يرون بأن "الضابط" هو " القاعدة ولديهما معنى واحد ، ومن أمثال هؤلاء "الكمال بن همام ، فإنه في تعريفه للقاعدة ذكر فيها الضابط والأصل والحرف دون أن يفرق بينهما⁽²⁾.

ومنهم من فرق بين الضابط والقاعدة الإمام "تاج الدين السبكي " بحيث عرف الضابط: [الغالب ، فيما اختص بباب ، وقصد به نظم صور متشابهة ، أن يسمى ضابطا]⁽³⁾.

ومنه فإن الفرق بين الضوابط والقاعدة يكمن في علاقتهما بأبواب الفقه ، فالقاعدة هي التي لا تخص بابا معيناً من أبواب الفقه ، أما ضابط فهو خاص بباب معين من أبواب الفقه. واتفق الجميع أنها مجموعة القواعد والأسس والطرائق التي تضبط الشيء وتقومه وتسيره على منهج واحد واضح مما يحقق للشخص الملتزم بهذه الضوابط النجاح في المجال الذي يسير فيه وتضمن له النظام والجدية.

المطلب الثاني: حقيقة الشرعية لغة واصطلاحا:

للفظ "الشرعية" في اللغة والاصطلاح معاني عديدة ومتنوعة لعدد من المؤلفين والعلماء في

كل فن :

الفرع الأول: حقيقة الشرعية لغة:

الشرعية في اللغة نسبة إلى الشرع، وقد عرفت بجملة من التعريفات:

⁽¹⁾تعريف الضوابط وبيان الفرق بينهما وبين القواعد والشروط ، موقع قيم، <https://qalamcdu.org>، تاريخ الدخول: 7 جوان 2022.

⁽²⁾يعقوب باحسين ، القواعد الفقهية ، مرجع سابق ، ص59.

⁽³⁾يعقوب الباحسين ، القواعد الفقهية ، مرجع سابق ، ص59.

_____ أصلها "الشريعة" بكسر الشين، والشرع والشريعة مثله مأخوذة من الشريعة وهي مورد الناس للاستسقاء، سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها "شرائع" وشرع الله لنا كذا بشريعة أي أظهره وبينه والمشرعة بفتح الميم والراء شريعة الماء، قال الأزهرى: [ولا تسميها العرب شريعة حتى يكون الماء عداً لا انقطاع له كماء الأنهار ويكون ظاهراً معيناً ولا يستقر منه برشاء...](1).

_____ أصل "الشريعة في اللغة" وهو الشيء المفتوح وله امتداد، ويطلق على مورد الماء الذي يأتيه الناس للشرب، ومنه جاء لفظ الشريعة في الدين والشريعة(2).

وقد وردت لفظة "الشريعة" في القرآن الكريم في أكثر من موضع منها: قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾ [سورة الشورى: الآية 13]، وقد وردت لفظ "شرع لكم" في الآية بمعنى بين بين وسن لكم طريقاً واضحاً(3).

وقال تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [سورة المائدة: الآية 48]، ومعنى "شريعة" في نص الآية أي شريعة وطريقاً واضحاً في الدين(4).

_____ عرفه الجوهري: [ما شرع الله لعباده من الدين، وقد شرع له ما يشرع شرعاً، أيسن، والشارع: الطريق الأعظم، وشرع المنزل، إذا كان بابه على طريق نافذ، وشرعت الإهاب، إذا سلخته](5).

(1) الفيومي، معجم المصباح المنير في غريب الشرح، باب الشين مع الراء، مرجع سابق، ص 18.

(2) إسحاق السعدي، دراسات في تمييز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج 1، قطر، ط 1، 2014، ص 303.

(3) حسنين محمد مخلوف، كلمات القرآن: تفسير وبيان، دار الآثار، ط 1، 2010، ص 256.

(4) حسنين محمد مخلوف، كلمات القرآن: تفسير وبيان، مرجع سابق، ص 54.

(5) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى: (٣٩٣)، الصحاح تاجا للغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت، ط 4، 1997، ص 1236.



ومما سبق فإن الشريعة هي الطريقة والمنهج القويم والسديد، الذي ينظم ويسير الشيء وفق قوانين معينة.

الفرع الثاني: حقيقة الشرعية اصطلاحاً:

الشريعة هي الإسلام، والإسلام له معنيين عام وخاص :

أولاً : المعنى العام للشريعة:

_____ تطلق الشريعة عامة على الأحكام التي شرعها الله لعباده لمختلف العصور ، على لسان الأنبياء كافة⁽¹⁾.

_____ وهي كل ما شرعه الله لعباده على الأرض من أحكام وقواعد ونظم و أوامر أخرجهم بها من ظلمات الجهل والظلام إلى نور العلم والمعرفة والدراية سعياً لتحقيق الغاية المتمثلة في الحياة بأفضل صورة⁽²⁾.

ثانياً: المعنى الخاص للشريعة: عرفها شه ناهي سعيد العلاطي: [هي ما نزل به الوحي المبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحكام في الكتاب أو السنة مما يتعلق بالعقائد أو الوجدانيات وأفعال المكلفين قطعياً كان أو ظنياً]⁽³⁾.

ومنه فإن المقصود من الضوابط الشرعية في بحثنا هذا هي مجموعة القواعد والأسس والضوابط التي صدرت من الشارع الحكيم تضبط المسلم في استعمالاته لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يرضي الله عزّ وجلّ.

(1) عبد العزيز بن محمد السويلم، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، ط2 ، 2017 ، ص 964.

(2) رزان صلاح ، تعريف الشريعة لغة واصطلاحاً، موضوع قيم ، <https://mawdo3.io> ، تاريخ الدخول : 7 جوان 2022.

(3) شاهده ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، 2017، ص 15.



المبحث الثاني: حقيقة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي:

ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: حقيقة الاستعمال لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حقيقة مواقع التواصل الاجتماعي لغة واصطلاحاً.



تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع الجديدة في عصرنا هذا، جلّ تعريفاتها صادرة من قبل العلماء والمختصين المعاصرين وقليل منهم من عرفها، كونهم كانوا يدرسونها من نواحي أخرى كطبيعة استعمالها ومحاسنها ومساوئها...

المطلب الأول: حقيقة الاستعمال لغة واصطلاحاً:

للفظ الاستعمال معاني ثابتة غير متغيرة حتى إن وضعت في أفكار أخرى سواء خاصة اللغوية:

الفرع الأول: الحقيقة الاستعمال لغة:

_____ "استعمال" على وزن "استفعال"، من الفعل عمل، وهو استعمال الشيء أي استخدامه⁽¹⁾، و استشغاله.

_____ عرفه ابن منظور: [استعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل، واستعمل فلان إذ ولي عملاً من أعمال السلطان، وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذ دبره بفهمه، وأعمل رأيه وآلته ولسانه، واستعمله: عمل به]⁽²⁾.

_____ كما تعرفها منال هلال المزاهرة: [من استخدم استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً أي يخدمه خدمة فهو خادم وخدام]⁽³⁾.

ومنه فإن الاستعمال هو تشغيل الشيء للانتفاع به، واستخدامه.

الفرع الثاني: حقيقة الاستعمال اصطلاحاً:

_____ يقصد بالاستعمال في المعنى الاصطلاحي القيام بأعمال مادية للحصول على منافع الشيء حسب ما تسمح به طبيعته⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ قاموس المنير [عربي]، قاموس مدرسي، دار النهار، باب الزوار، الجزائر العاصمة، (د ط)، ص 20.

⁽²⁾ ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار ما درج، ط 4، ص 284 — 283.

⁽³⁾ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الأردن، 2012، ص 174.

⁽⁴⁾ ظريفة شارفي، المفاهيم البلاغية في ضوء نظرية الوضع والاستعمال، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية،

كلية الآداب واللغات، جامعة أوكلي محند أولحاج، البويرة، 2019، ص 20.

_____ عرفه إيميل يعقوب: [دوران الكلمة والتراكيب على الألسن ومنهم قولهم (شاذ قياسا لا استعمالا)]⁽¹⁾.

_____ الاستعمال هو تبادل الألفاظ بين الناس حتى و إن كانت مخالفة للقياس⁽²⁾.
ويقصد به في بحثنا هذا هو استعمال مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على مزاياها وخصائصها سواء كانت هذه الخصائص نافعة أو ضارة.

المطلب الثاني: حقيقة مواقع التواصل الاجتماعي لغة واصطلاحا:

تطور التواصل عن نطاقه الحقيقي وأصبح البعيد قريبا، وأصبح الغائب حاضرا صوتا وصورة وأضحى العلم في كل الأرجاء لا في بطون الكتب فقط ، كل هذا وأكثر عبر مواقع التواصل الاجتماعي لذا كان لزاما أن نعرف حقيقة هذه المواقع لغة واصطلاحا:

الفرع الأول: حقيقة مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها لفظا مركبا:

أولا : حقيقة المواقع لغة واصطلاحا:

1 — حقيقة المواقع لغة :

_____ المواقع ج موقع، من وقع، يقع، وقوعا، أي سقط، والموقع مكان الوقوع، وموضع لكل واقع ، يقال: وقع الشيء موقعه، ومواقع القتال أي مواضعه، ومواقع القطر أي مسقطه⁽³⁾.

_____ والموقع هو مكان الوقوع ، يقال: وقع الشيء موقعه، والجمع مواقع ،ومواقع القتال :مواضعه ومواقع القطر: مساقطه⁽⁴⁾.

ومنه فإن المواقع هي مكان الوقوع و مواضع السقوط ، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ

(1) إيميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة والأدب (د د ط)، (د د ن)، ص 92.

(2) إيميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة والأدب ، مرجع سابق ، ص 92.

(3) حمد بن علي بن ناصر الحمدي، المواقع الإلكترونية لوساطة الترويج والأحكام الفقهية المتعلقة بها ، جامعة الإمام

أحمد بن سعودية، (د ط)، 1435/ 1434هـ — ، ص 19.

(4) أحمد الزيات ، معجم الوسيط ، الشروق الدولية ، جمع اللغة العربية ، القاهرة ط4 ، ص 854.

لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿سورة الأعراف: الآية 134﴾ ، أي لما أصابهم ووقع بهم.

2 — حقيقة المواقع اصطلاحاً:

_____ هي مجموعات صفحات "الويب" مرتبطة ببعضها البعض ومخزنة على نفس الخادم، يمكن تصفحها لأي مستخدم تصفحها عبر الانترنت، ومن خلال برنامج حاسوبي يدعى "متصفح الويب" ، ويمكن عرض هذه المواقع بواسطة الهاتف النقال عبر تقنية "الواب"⁽¹⁾.

ومنه فيقصد بالمواقع في بحثنا هذا مجموعة الصفحات والتطبيقات التي تم بواسطة شبكة الانترنت.

ثانياً: حقيقة التواصل لغة واصطلاحاً :

1 — حقيقة التواصل لغة:

_____ التواصل أصل يدل على ضمّ الشيء، يقال: وصلته به وصلاً، أي ضمته ، ووصل الشيء إلى الشيء حتى يعلقه⁽²⁾.

_____ وقيل بأن الوصل هو ضدّ الهجر⁽³⁾.

_____ وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً ، والتواصل ضد التصارم و ضد التقاط والتدابير، وضد التخاصم والهجر⁽⁴⁾.

ومما سبق فإن التواصل يشمل جميع أشكال التفاعل والتكامل بين الناس ، بشتى الطرق ، وهو الصلة والترابط والالتئام.

2 — حقيقة التواصل اصطلاحاً:

(1) موقع ويب "ويكيبيديا" ، [https:// ar.m. wikipedia ,org](https://ar.m.wikipedia.org) ، تاريخ الدخول: 7 جوان 2022.

(2) أحمد بن فارس بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج6 ، دار الفكر ، 1979 ، ص 115.

(3) ابن منظور ، لسان العرب، ج 11 ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 1414هـ ، ص 726.

(4) ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي أنواعه ،ضوابطه، آثاره ،موقوفاته ، الجامعة الإسلامية ، غزة- 1432هـ/2011م..، ص 07 .



_____ وقد اصطلح على أن التواصل يعني استمرار العلاقة القوية بين طرفي العلاقة المشتركة، وقد يكون ذاتيا بين الإنسان ونفسه وهو ما يسمى حديث النفس، أو جماعيا بينه وبين غيره

، وهو مبني على الموافقة أو المعارضة والاختلاف، كما يعد جوهر العلاقات الإنسانية⁽¹⁾.

_____ عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر والمواقف والاتجاهات بين الأفراد والمجموعات، سواء داخل المجتمع الواحد أو خارجه⁽²⁾.

_____ يعرفه هاني كمال جعفر: [إن مفهوم التواصل الاجتماعي في المنظور الإسلامي يشير إلى التفاعل المحدود مع بني آدم عليه السلام، وهو المنطلق الصحيح للوصول إلى الحق..]⁽³⁾.

_____ انفتاح الذات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد ومنه فإن التواصل هي عملية تفاعل بكل أشكالها بين الأشخاص باختلاف ميولاتهم.

ثالثا : حقيقة الاجتماعي لغة واصطلاحا:

1 — حقيقة الاجتماعي لغة:

_____ تنسب لفظة الاجتماعي إلى الاجتماع، وهو تضام الشيء يقال: جمعته جمعا إذا ضمته

ومنه سمي يوم الجمعة لأنه يجمع الناس⁽⁴⁾.

ومنه قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا

(1) أحمد عصام ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري ، مذكرة ماستر ، تخصص إعلام واتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، 2013 ، ص23.

(2) عصام سليمان موسى ، المدخل في الاتصال الجماهيري ، مكتبة الكتابي، ط1 ، 1998 ، ص 22.

(3) هاني كمال محمد جعفر ، فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره في حفظ مقاصد الشريعة ، المجلة القانونية ، كلية الحقوق ، (د ط) ، جامعة الزقازيق ، ص4035.

(4) حمد بن علي بن ناصر الحمدي، المواقع الإلكترونية لوساطة التزويج والأحكام الفقهية المتعلقة بها ، مرجع سابق ، ص 19.

استأذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿استأذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
[سورة النور: الآية 63]، والأمر الجامع أي أمر مهم يجب اجتماعهم له⁽¹⁾.

— ويقال جمع الجيم والميم والعين أصل واحد ، يدل على تضام الشيء ، يقال: جمعت لشيء جمعا ، والجماع الأشابة ، من قبائل شتى⁽²⁾.

ومنه فإن لفظ " الاجتماع " يعني بصورة عامة الاتحاد والتجمع بين جميع شرائح المجتمع.

2 — حقيقة الاجتماعي اصطلاحا:

تنسب لفظة "الاجتماعي" إلى الإجماع وهو ضدّ التفرق ومنه المجتمع، وقد عرفه المبارك محمد: [مجموعة من الأفراد يربط بينهم رابط مشترك ، يجعلهم يعيشون عيشة مشتركة ، تنظم حياتهم في علاقات منتظمة معترف بها من فيما بينهم]⁽³⁾.

ويقصد بالاجتماعي هو اتحاد اشخاص وأفراد على سلوك وعادات معينة.

الفرع الثاني: حقيقة مواقع التواصل الاجتماعي وعنوان البحث باعتبارهما لقبين و المصطلحات ذات الصلة:

أولاً — حقيقة مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها لقباً:

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي تعريفات عديدة عرفها العلماء المعاصرون باختلاف تخصصاتهم، من بين هذه التعريفات:

— مواقع التواصل الاجتماعي "Social Media" [هي مواقع وتطبيقات الإنترنت التي تتيح للمستخدمين أن ينشئوا أو يقدموا للغير محتويات معينة، أو أن يشاركوا في التواصل الاجتماعي]⁽⁴⁾.

(1) حسنين محمد مخلوف ، الكلمات القرآنية: كلمات القرآن ، دار الآثار ، ط 1 ، 2010 ، ص 184.

(2) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة، مرجع سابق، ص 479.

(3) المبارك محمد ، المجتمع الاسلامي المعاصر (د ط) ، دار الفكر ، بيروت ، 1971 ، ص 7.

(4) خليل ابراهيم الحمادي، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ، المجلد الخامس العدد الثاني والثلاثون، قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب ،جامعة الملك سعود، ص 313.



_____ عرفها إسماعيل نواهضة: [نقل معلومات ومهارات وتبادل فكري ووجداني وسلوكي بين أبناء البشر، أو هو العملية التي تتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل...]⁽¹⁾.

_____ ومن التعريفات المختارة لمواقع التواصل الاجتماعي: [مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني "للويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض]⁽²⁾.

بحيث إن جملة المواقع الالكترونية والصفحات والخدمات تشكل قرية افتراضية تجمع العديد من الأفراد وتقسّمهم كل حسب ميولاته ورغبته، وتمكنهم من الاطلاع على العالم الخارجي.

ثانياً: حقيقة الضوابط الشرعية لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها لقبا:

من خلال ما سبق من التعريفات اللغوية والاصطلاحية لمفردات بحثنا هذا يمكن أن نستنتج تعريف الضوابط الشرعية لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي كآلاتي:

_____ مجموعة الضوابط والقواعد الدينية التي تضبط استعمال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بما يرضي الله عز وجل، عن طريق جلب كل مصلحة منها ودرئ كل مفسدة ضارة وتركها طاعة لله عز وجل مما يضمن الاستعمال القويم والصحيح لمواقع التواصل الاجتماعي الذي يرضي الله عز وجل، بحيث تغرس في المستعمل لهذه المواقع الخوف من الله عز وجل وتردعه عن المنكرات، وتجعله مستعملاً صالحاً لهذه المواقع، وتجعله نبراساً وداعياً إلى كل خير في هذا العالم الافتراضي.

(1) إسماعيل أمين نواهضة، ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة، (د د ن)، (د م ن)، (د ط)، ص 1.

(2) كاتب فارس، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2015، ص 34.



ثالثاً — المصطلحات ذات الصلة:

لمواقع التواصل الاجتماعي الكثير والعديد من المصطلحات المشابهة والتي لها

علاقة بالموضوع ، سواء العربية منها أو الأعجمية المعربة، ومن هذه المصطلحات:

1 — الإنترنت [Internet]: هي أكبر نظام إعلامي آلي في العالم ، وهو يتكون من ملايين الشبكات مرتبطة فيما بينها عبر العالم كما أنها عبارة عن شبكة عنكبوتية يسكنها ملايين الأفراد حول العالم مشكلون بذلك عالم افتراضي(1).

2 — التكنولوجي [Technology]:مجموعة التقنيات والمهارات والأساليب الفنية والعمليات المستخدمة في إنتاج البضائع أو الخدمات أو تحقيق أي مصلحة ذات قيمة عملية للفرد و الأسرة والمجتمع، والاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية، وتطبيقاتها وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته(2).

3 — الشبكة [Network]:تطلق على كل ما يشكل مجموعة من النقاط وتربطها روابط معينة خاصة بها ، وهي مجموعة من أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف متصلة ببعضها البعض تسمح بانتقال المعلومات فيما بينها ، والشبكات الاجتماعية هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين (3).

4 — الاتصال [Communicatoin]: هو عملية تفاعل بين طرفين من خلال رسالة معينة أو فكرة أو خبرة أو مهارة أو أي مضمون اتصالي آخر عبر قنوات اتصالية ،.ينبغي أن تناسب مع مضمون الرسالة بصورة توضح تفاعلا مشتركا بينهما(4).

(1) حليبي محمد ، دراسة ميدانية لاستعمال الشبكة ، رسالة ماجستير ، علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، جامعة وهران ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، 2010 ، ص43.

(2) حمد بن علي بن ناصر الحمدي، المواقع الإلكترونية لوساطة الترويج والأحكام الفقهية المتعلقة بها ، مرجع سابق ، ص22.

(3) مفيدة بوسطة، الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، ص531.

(4) ادعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2015 ، ص10.



5 — المحادثة: هي عملية التواصل بين طرفين أو أكثر بغرض نقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء عن طريق الأجهزة الإلكترونية.

نتائج الفصل التمهيدي:

بعد الإحاطة بمعاني وتعريفات مصطلحات البحث استخلصنا النقاط التالية:

- ✓ الضوابط الشرعية أينما تحل تضبط الأمر وتقومه بما يرضي الله عز وجل.
- ✓ المعاني اللغوية تختلف بحسب ورودها في سياق الكلام، كلفظ الشريعة وردت في أكثر من موضع في القرآن الكريم ولكن بمعاني مختلفة.
- ✓ يعد موضوع مواقع التواصل الاجتماعي موضوع حديث ومعاصر لذا فإن المعرفين له من المعاصرين، لذلك نجد ندرة في التعريفات اللغوية لمصطلحات موضوعه.
- ✓ يحتوي موضوع مواقع التواصل الاجتماعي على العديد من المفردات الأعجمية المعربة مثل: التكنولوجيا، الإلكترونية، الانترنت...
- ✓ المواقع التواصل الاجتماعي العديد من المصطلحات والمفردات المشابهة والتي قد تتحد أو تختلف في المعنى، كون هذا العلم حديث وقابل للتطور لذلك كل يوم تظهر ألفاظ جديدة.
- ✓ تطور لفظ التواصل كثيرا عبر الأزمنة بتطور الوسائل والإمكانيات، وكما هو مشهور بأن الحاجة هي أم الاختراع.
- التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين بني البشر ومواقع التواصل الاجتماعي شكل جديد من أشكال التواصل.
- مواقع التواصل الاجتماعي شكل من أشكال التكنولوجيا والخروج من حلقة التقليد.



✓ مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة جديدة لها تأثير على الإنسان والمجتمع لذلك كان لا بدّ من وضع ضوابط شرعية تمكن التعامل بها بشكل سليم.

الفصل الأول

نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها ودوافع

استخدامها وآثارها على الفرد والأسرة والمجتمع.

ويحتوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث أساسية:

المبحث الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها.

المبحث الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استعمالها

وحكمها.

المبحث الثالث: آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والأسرة

والمجتمع.

تمهيد:

تتعدد مواقع التواصل الاجتماعي وتتنوع باختلاف طريقة استعمالها من شخص لآخر، وهي في قيد التطور يوماً بعد يوم، مواكبة لعصرنا هذا عصر التكنولوجيا كما أن لها آثار عديدة، منها ما هو سلبي ومنها ما هو ايجابي على الفرد والأسرة والمجتمع.

المبحث الأول: نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها

ودوافع استخدامها وحكمها وآثارها على الفرد والأسرة والمجتمع.

ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي (مرحلة النشأة والتأسيس).

المطلب الثاني: تطور مواقع التواصل الاجتماعي [مرحلة التغيير

والتطور].

المطلب الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد:

لمواقع التواصل الاجتماعي عدة جوانب تجعلها أكثر رواجاً بين الناس سواء قديماً أو حديثاً باختلاف الدوافع والأسباب والأنواع والآثار سواء على الفرد أو الأسرة أو المجتمع. **المطلب الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي (مرحلة النشأة والتأسيس).**

إنَّ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي كان منذ سنوات عديدة، تأسست عبر مراحل ثم بدأ التنافس في تأسيس مواقع أخرى بجودة عالية، ويمكن تقسيم مراحل نشأة مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلتين أساسيتين :

الفرع الأول: المرحلة الأولى:

كانت هذه المرحلة بمثابة الإرهاصات الأولى لتأسيس مواقع التواصل الاجتماعي بدأت في أواخر التسعينيات بحيث كانت مواقع قليلة ومحدودة يستعملها قلة قليلة من الناس وكانت تركز على الرسائل القصيرة بين الأصدقاء⁽¹⁾.

ولقد ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية أول موقع للتواصل الاجتماعي وسط طلاب المدارس الأمريكية عام 1995م، وهو موقع [CLASSMATES.COM]، وشمل جميع المدارس الأمريكية بجميع أفواج طلابها، ويعنى هذا الموقع بالتفاعل بين طلاب المدارس⁽²⁾.

وفي عام 1997 أدرج موقع [SIX DEGREES.COM]، بحيث أتاح للأشخاص المستخدمين خاصية إرسال الرسائل وإنشاء ملفات شخصية وطرح لمحات عامة عن حياتهم فيها الشخصية ويعد هذا الموقع أول من منح هذه الميزة ، لكن هذا الأخير أخفق في تسجيل نفسه كعلامة تجارية دائمة وتم إغلاقه سنة 2000، لعدم قدرته على تمويل

(1) دعاء عمر محمد كنانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2015 ، ص 31.

(2) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ،

العدد 169 ، الجزء الثالث ، جوان (2016) ، ص 33.

الخدمات المتاحة لمستخدميه. وتتبع هذه المواقع ظهور مواقع أخرى في الفترة ما بين 1998 و1997، مثل موقع [LIVE JOURNAL]، والذي ظهر سنة 1999 ويعتبر أول من أتاح خدمة الرسائل الفورية مع الأصدقاء ويتمكن المستخدم من متابعة صفحات أصدقائه وكذا المجلات، كما يمكنه إدارة إعدادات الخصوصية، وأدرج موقع [CYWORLD]، والذي تم تأسيسه في كوريا سنة 1999، وأضاف ميزات أخرى سنة 2001، على غرار تلك الميزات الأخرى الموجودة في المواقع السابقة⁽¹⁾.

الفرع الثاني المرحلة الثانية:

وتميزت هذه المرحلة بظهور العديد من المواقع التي فرضت نفسها على الجماهير بالتنافس فيما بينها في إطلاق خدمات جديدة لجلب مستخدمين ومشاركين أكثر، ويمكن التأريخ لها بالموجة الثانية للويب [WEB₂]، والتي انتقلت سنة 2001 عندما أطلق الموقع الإلكتروني الشهير [RYZE.COM]، واختص بأصحاب العمال لتسيير التعاملات التجارية وللمساعدة على نشر أعمالهم على الشبكة⁽²⁾.

كما أطلق موقع [FRIENDSTER] سنة 2002، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعرف والصدقات المختلفة بين العديد من شخصيات العالم بتعدد الدول، وبالرغم من أنه استطاع أن يجذب قرابة الثلاثة آلاف (3000) مشترك، واكتسابه شعبية كبيرة بين الناس إلا أنه تعثر عديد المرات لأن قواعد بياناته غير مهيأة لاستيعاب النمو المتسارع، وهكذا بدأت تختفي العديد من شبكات التواصل الاجتماعي بسبب الصعوبات التقنية⁽³⁾.

المطلب الثاني: تطور مواقع التواصل الاجتماعي [مرحلة التغير والتطور]:

(1) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 40.
 (2) كاتب فارس، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2015، ص 45.
 (3) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 41.

تعد هذه الفترة بمثابة قفزة نوعية في عالم مواقع التواصل الاجتماعي بحيث وصلت إلى جماهير كبيرة من المستخدمين شملت جميع أنحاء العالم ، وهي بدورها تشمل مرحلتين أساسيتين:

الفرع الأول: مرحلة ما قبل اليوتيوب و الفيس بوك وتويتر:

وتشير إلى مجموعة التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة، مواقع مهنية، الشبكات الترفيهية، التطبيقات على هواتف الأندرويد...)، اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الانترنت وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، وشهدت إقبالا متزايدا من قبل المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم⁽¹⁾.

الفرع الثاني: مرحلة بدء اليوتيوب الفيس بوك وتويتر:

وكانت بوابة تطور مواقع التواصل الاجتماعي سنة 2002 بظهور موقع جوجل [Google] محرك البحث الأول في العالم ويسجل أكثر من ثلاثة بليون موقع في فهرسه، وفي سنة 2003 ارتبط أكثر من 200 مليون (2000000) جهاز بشبكة الانترنت بحيث أدرج موقع [Myspace.com] المتخصص في تبادل الصور وإضافة الأصدقاء تزامنا مع إطلاق [Linkeden.com]⁽²⁾ .

وفي سنة 2004 لاقت المدونات [Web blogs]⁽³⁾، انتشارا واسعا من قبل المستخدمين عبر العالم.

وفي سنة 2005 أطلق موقع يوتيوب [you tube] لتحميل ومشاهدة وإطلاق الأفلام المصورة، وتتبعه إطلاق موقع فيسبوك [Facebook] في جامعة هارفارد

(1) دعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ، مرجع سابق ،ص 31.

(2) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مرجع سابق ، ص 42 .

(3) ظهرت المدونات [Web blogs] في التسعينيات.

الأمريكية، وشهد هذا الأخير انتشارا واسعا عبر كافة أنحاء العالم سنة 2006، وفي نفس العام ظهر موقع تويتر [Twitter].

وفي سنة 2009 ظهر ما يسمى بالجيل الجديد وتطورت خدمات شبكة الانترنت⁽¹⁾.

ومنه نستطيع القول بأن الانترنت وخدماتها المتعددة على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي شملت جميع مجالات الحياة: (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، الأسرية...)، ولا زالت هذه المواقع في طريق التطور والتغير وأصبحت جزئ لا يتجزأ في حياة الفرد العلمية والعملية والشخصية.

المطلب الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

تتعدد وتتوسع مواقع التواصل الاجتماعي عبر كافيات مجالات الحياة لكل منها وظيفة ومجال خاص تنشط فيه وتتفاوت خدماتها مما يخلق نوعا من التنافس بينها وتسعى دائما إلى التطوير وإطلاق خدمات وتحديثات جديدة تجلب مشتركين أكثر، وتتوسع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص إلى شبكات التنشئة الاجتماعية، شبكات التواصل، الشبكات الاجتماعية للإبحار، خاصة معرفة المواقع، المنصات الإعلامية، المدونات الالكترونية، المواقع المتعددة السمات...، وتتوسع مواقع التواصل بشكل عام إلى العديد والكثير من المواقع الالكترونية .

الفرع الأول: تطبيق: فيس بوك — المدونات — الواتساب — اليوتيوب:

أولاً — الفيسبوك [Facebook]:

تأسس سنة 2004 من قبل الطالب الأمريكي بجامعة هارفرد الأمريكية "مارك زوكربيج"، أسسه حينذاك للتواصل مع أصدقائه في الجامعة، ثم تطور بعد ذلك وانضم إليه

(1) خليل إبراهيم الحمادي، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية المجلد الخامس الخامس، العدد الثاني، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ص 319 — 314.

العديد من طلاب الجامعة ليصبح بوابة تواصل عالمية ينضم إليه حاليا مليارات المتابعين (1).

_____ **خصائصه:** الملف الشخصي، إضافة صديق، إنشاء مجموعة، الصور، الحالة، الصفحات الرسمية، المتابعة، الحضر، الدعم والإبلاغ عن المنشورات ذات المحتوى غير لائق، التواصل عبر الرسائل أو المكالمات أو الفيديو (عبر الماسنجر التابع لموقع فيسبوك) ... (2).

_____ وأصبح موقع فيسبوك لا يتركز على التواصل فقط بل أصبحت تتم من خلاله مختلف النشاطات والخدمات كالتجارة الإلكترونية، الدراسة عن بعد...

ثانياً — المدونات [BLOGS] :

_____ ظهرت سنة 1995، وهي من أشهر المنصات الإعلامية شهرة وتعتبر وسيلة فعالة للتعبير وطرح الأفكار والتوجهات والأخبار، عن طريق مذكرات مرتبة توضح التدوينات الأحدث ولها خاصية التعليق عليها كما تمنح صاحب المدونة فيها التحكم في محتوياته بسهولة كبيرة، كما تتميز بالحرية المطلقة في نشر المدونات بلا رقيب يضبطها حتى وإن كانت مخالفة لمعايير المجتمع (3).

_____ **أقسامه:** مدونات الفيديو، مدونات الصور، مدونات المعلومات (4).

ثالثاً — الواتساب [wats app] :

_____ احد أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي، يتم من خلاله التراسل الفوري عبر الهواتف الذكية بالصوت والصورة والفيديو، أنشأ سنة 2009 في

(1) نسيم بورني، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد التاسع، العدد الثالث، جامعة أم البواقي — الجزائر —، جوان 2022، ص 299.

(2) دعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص 33.

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2011، ص 263..

(4) نسيم بورني، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مرجع سابق، ص 301.

الولايات المتحدة الأمريكية ،على يد "بريان أكتون" و"جان ألكوم"، صمم خصيصا لتقريب الروابط الاجتماعية والأسرية آنذاك ،بسبب جملة من العوامل أهمها العوامل الجغرافية وكان الهدف من هذا التطبيق تقريب البعيد وكسر حواجز البعد والغربة.

_____ ينضم لهذا التطبيق من كافة أنحاء العالم قرابة 250 مليون مشترك ،ويعتبر أسهل التطبيقات في التواصل واحترام معايير المجتمع ،يستعمله الأغلبية في التعليم عن بعد وحفظ

القرآن وتعلم مختلف علوم الشريعة عن طريقة وحقق نتيجة فعالة في هذا الجانب⁽¹⁾.

رابعا — اليوتيوب [You tube]:

_____ موقع الكتروني تابع لشركة "جوجل Googl"، وهو موقع خاص بإطلاق وتحميل الفيديوهات والأفلام والوثائقيات والمقاطع والبث المباشر وغيرها، ظهر في مدينة "سامبرونو بكاليفورنيا" في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل مجموعة من الشباب أبرزهم "جاود كريم"، والذي يعتبر أول من أطلق أول فيديو على هذا الموقع بتاريخ 23 أبريل 2005 ، تحت عنوان "أنا في حديقة الحيوان Me at th " مدته 0:19 ثانية ، ثم بدأت سلسلة التطورات إلى أن أصبح موقع عالمي يضم ملايين الفيديوهات بمختلف أنواعها ومحتوياته ،ويحتوي أيضا على العديد من القنوات والحسابات، يتم التفاعل عن طريق زر الإعجاب وعدم الإعجاب، والمتابعة وجرس التنبيه ليصل للمتفاعلين أحدث الفيديوهات⁽²⁾.

(1) منال محمد عبد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية ، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، العدد العشرون 2019، ص 256.

(2)شاهه ناھي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، 2017، ص42.

_____ ومن مميزات تطبيق اليوتيوب بأنه داعم للتحميل ،سهل الاستعمال ،سهل المشاهدة ،أداة للترويج ،ممتع ،موقع تعليمي بامتياز(1).

الفرع الثاني: تطبيق: تويتر _____ أنستغرام _____ تيليجرام _____ البريد الالكتروني.

أولا _____ تويتر Twitter:

_____ ظهر هذا التطبيق في أوائل سنة 2006، من قبل شركة "Obvuis" الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وكانت الإرهاصات الأولى له عندما قامت شركة "Obvuis" على إجراء بحث تطويري لخدمة المدونات الصغرى، وفي أكتوبر قامت ذات الشركة بتعميم هذه الخدمة على كافة الناس ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار ،بعد فترة قامت الشركة بقطع هذه الخدمة عن الشركة الأم وأعطته اسما آخر "تويت" أي العصفور ، واتخذ صورة الطائر الأزرق رمزا له كناية عن خفة التنقل.

_____ ومن ميزات التطبيق أنه يسمح بإرسال رسائل قصيرة لا تتعدى مئة وأربعون (140) حرفا للرسالة الواحدة، ويحتوي على محرك بحث للبحث عن أشخاص أو عناوين أو مواضيع مختلفة، في كامل أنحاء العالم، ويشترك في هذا التطبيق الغالبية خاصة المشاهير ويغردون بمنشورات تظهر للعامة (2).

_____ ومن مميزاته: سهل وسريع ، محمول ومتحرك ، فوري، أداة فعالة للتوصل والتأثير في المجتمع ، ميزة المتابعة (3).

ثانيا _____ الأنستغرام [Instagram]:

(1) سلطنة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية العلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص 23.

(2) كاتب فارس ،أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري ،مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ،

تخصص اتصال وعلاقات عامة ،جامعة العربي بن مهدي أم البواقي _____ الجزائر _____ ،2016—2015، ص 50.

(3) سلطنة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية العلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص 23.

_____ تأسس سنة 2010، من أحدث منصات التواصل الاجتماعي والأكثر شهرة، منافس قوي لموقع فيسبوك، يقوم على تحميل الصور أو التقاطها وإضافة فلتر رقمي لها، ومن ثم عرضها ونشرها⁽¹⁾.

_____ كما يتميز بالسرعة في التواصل مع الأصدقاء والعائلة عن طريق الصور والفيديو، وصل عدد مستخدميه سنة 2013 مليون (1000000) مستخدم ونحو أربعة مليارات عملية تحميل الصور وعرضها⁽²⁾.

ثالثاً — التليغرام [Telegram]:

_____ تطبيق حديث ومعاصر تأسس سنة 2013 من قبل الأخوين "نيكولاي" و "بافل دروف"، يحتوي على قنوات ومجموعة عامة وخاصة ومحادثات عبر الرسائل والصوت والصورة⁽³⁾.

_____ ومن مميزاته: بسهولة وضع الروابط وتحميلها بخفة، تطبيق تعليمي بامتياز أكثر من يستعمله طلاب الجامعة والمعلمين.

رابعاً — البريد الإلكتروني [G-mail]:

_____ من وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر رواجاً بين الناس قديماً وحديثاً، وهي خدمة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل الإلكترونية ومختلف الروابط والملفات والكتب الإلكترونية أو الصور والفيديوهات.

(1) سلطانة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 26.

(2) المرجع نفسه، ص 26.

(3) المرجع نفسه، ص 26.

— ومن مميزاته يحتوي على قائمة البريد الوارد (المستقبل) والبريد الصادر (المرسل)، كما يمكن إرسال الرسالة الواحدة بنفس المحتوى إلى عدة أشخاص عن طريق خاصية تحديد الأشخاص للإرسال إليهم دون عناء كتابة رسالة ، وكذا مشاركة مختلف روابط الكتب والملفات الكبيرة والصغيرة (1).

المبحث الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها وحكمها.

ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: دوافع استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

(1) دعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2015 ، ص 37.

المطلب الثالث: الحكم التكليفي لمواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد:

تناولنا في المبحث السابق لأنواع مواقع التواصل الاجتماعي وذكرنا البعض منها وذكرنا جملة من مميزات كل موقع وخصائصه بشكل خاص، لكن لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام خصائص تشتهر بها وتجذب بها مستخدمين ومتعاملين أكثر، فالجميع أصبح يستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لكن لكل واحد غاية ودافع جعله يلج إليها ويستعملها في حياته اليومية وفي تعاملاته مع عالمه الخارجي سواء كان التعامل بها يرضي الله أم لا فالأغلبية يستعملها ويجهل حكمها الشرعي الذي يضمن الاستعمال الحسن لها .

المطلب الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

لدى مواقع التواصل الاجتماعي العديدة من الخصائص والمميزات التي تساهم في عملية التأثير على الفرد المستعمل لهذه المواقع وتجعلها مميزة في استعمالها وفي تأثيرها على المستخدمين، كما أنها لديها نوعين من الخصائص، سواء خصائصها فيما يخص كطبيعة التواصل بين المستخدمين ، وكذا خصائصها فيما يخص خدماتها:

الفرع الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الشمولية والمشاركة:

تختص مواقع التواصل الاجتماعي بالشمولية على جميع أنحاء العالم ولجميع الأفراد دون تحديد فئة معينة وترتبط بينهم وتحقق مبدأ التفاعلية، وتتميز بسهولة الاستعمال والحضور الدائم لها طول الوقت وتعدد استخداماتها في كل المجالات: تجارة، تعليم، ترفيه ...
أولاً: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بالمرونة والاقتصاد في الجهد والمال ، غالباً ما نجد الكثير من الناس وهو جالس على كرسيه ويرتشف قهوته لكن بضغطة زر قد أطلق مشاريع وأعمال كثيرة (1).

ثانياً: تفتح مجال المشاركة بين الأفراد والمجتمعات بطرق التفاعل المختلفة، يتم من خلالها خلق المعلومات ومشاركتها على نطاق واسع لتصل إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين، وتمتاز بامتلاكها خاصية المواقع (GPS) (2).

ثالثاً: يتم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد من جميع أنحاء العالم، وتجعلهم مترابطين مع بعضهم بالشبكة العنكبوتية، كما تشكل مواقع التواصل الاجتماعي صداقات عديدة (3).

الفرع الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الخدمات والحماية:

(1) نسيم بورني، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد التاسع، العدد الثالث،

جامعة أم البواقي — الجزائر —، جوان 2022، ص 297.

(2) Hugh Brook ,Ravi Gupta ,Social Media Secure

ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، الطبعة الأولى، 2017، القاهرة، مصر، ص 66.

(3) دعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص 37.

أولاً: تختص مواقع التواصل الاجتماعي بجملة من الخدمات تتميز بها ومن بينها: الملفات الشخصية، صفحات الويب، الأصدقاء والعلاقات، إرسال الرسائل، ألبوم الصور، المجموعات، الصفحات...⁽¹⁾.

ثانياً: لمواقع التواصل الاجتماعي خاصية حماية حساب المستخدم عن طريق الدخول بكلمة سر وتأكد الحساب برقم الهاتف الشخصي أو الإيميل ولحماية خصوصية المستخدم.⁽²⁾

ثالثاً: من إعدادات أغلب التطبيقات ميزة الإبلاغ عن المنشورات المسيئة والغير لائقة وذات المحتوى المريب.

المطلب الثاني: دوافع استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

توجد العديد من الدوافع والعوامل تؤدي بالفرد إلى اللوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وانتقاله من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، وتجعله يقضي معظم أوقاته متجولاً بين هذه المواقع، ومن بين أهم العوامل التي تدفعه لاستعمال الوسائل التواصل الاجتماعي ما يلي⁽³⁾:

الفرع الأول : المشاكل الأسرية والفراغ والبطالة:

أولاً — المشاكل الأسرية: تعد الأسرة هي الركيزة الأساسية في المجتمع ، بصالح أفرادها يصلح المجتمع ككل، فإذا اختلت هذه الخلية اختل أفرادها وتوجهوا إلى ما يكمل نقص الأسرة ، وكثيراً ما يلجأ الأفراد إلى مواقع التواصل الاجتماعي وغالباً ما يكون

⁽¹⁾ كاتب فارس ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري ،مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي — الجزائر — 2016—2015 ،ص 44.

⁽²⁾ Hugh Brook ,Ravi Gupta ,Social Media Secure

ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح ،وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع ، مرجع سابق ص 479 .
⁽³⁾ دعاء عمر محمد كتانة ،وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ،مرجع سابق ص37 / سلطنة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية العلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2016 ص28، / أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، علم الاجتماع العلوم التربوية والإنسانية ، العدد الأول ،جامعة الكويت 2018،ص 5—4.

استعمالهم لها بطرق سيئة قد تؤدي بهم إلى الهاوية ، وقد تحطم الأسرة وتخلق المشاكل والنزاعات بين الزوجين والأولاد، ومن أبرز المشاكل الشائعة في مجتمعنا نتيجة مواقع التواصل الاجتماعي: الخيانة الزوجية ، إفشاء أسرار البيوت ، نقص الاحتواء الأسري بسبب انشغال أفراد الأسرة بالمواقع... (1).

ثانياً — الفراغ: إن الوقت من أعلى ما يمتلك الإنسان، وسوء استغلاله يؤدي إلى اختلال أموره وواجباته، ففي زمننا هذا أصبح أغلب الناس في وقت فراغه يتجه لمواقع التواصل الاجتماعي، ومنهم من يتخلى عن واجباته الأساسية كالصلاة، الدراسة، النوم...، وبالتالي تخلق هذه المواقع تضييع الأوقات واستغلالها في التفاعل والتعليق وشاهدة الفيديوهات الساخرة والمحادثات التي ليس لها داع ، فيجب على الفرد أن يستغل فراغه فيما ينفعه في دينه ودنياه ولا يضيعها ، وأن ينظم وقته في الولوج في هذه المواقع ويستعملها في حدود المعقول (2) .

ثالثاً — البطالة: إن البطالة من أكثر المشاكل التي تمس فئة الشباب، وتجعلهم عاطلين عن العمل وتوقعهم في فراغ رهيب مما يؤدي إلى ميولهم إلى أوقاتهم ، كالكتابة والمطالعة وممارسة الرياضة، لكن في زمننا هذا أصبح الكثير يميل إلى التكنولوجيا الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ، للقضاء على عواقب البطالة من وقت الفراغ و وعدم تشغيل النفس (3).

الفرع الثاني: التسويق والبحث عن وظائف و توسيع المعارف ومناقشة الآراء و التعارف وتكوين صداقات:

أولاً — التسويق والبحث عن وظائف: في ظل انتشار البطالة خاصة بين فئة الشباب، فهم في سعي دائم للبحث عن وظائف مهما كانت هذه الوظائف، الأهم أنها تحقق ربح ولو

(1) نسيم بورني ،مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مرجع سابق ص305.

(2)سلطانة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص28.

(3) دعاء عمر محمد كنانة ،وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ،مرجع سابق ص37.

يسير يفتاتون به ، وقد فتحت لهم بعض مواقع التواصل الاجتماعي باب الريح عن طريق التجارة الالكترونية وتسويق وترويج لمختلف السلع و المنتوجات ، وإقامة دورات تكوينية عن بعد مبالغ معتبرة مما ينقص نسبة البطالة⁽¹⁾ .

ثانياً — توسيع المعارف ومناقشة الآراء: هناك العديد من المواقع تعنى بنشر العلم والمعلومات بطرق جديدة وحديثة وممتعة، وتمكن متصفحها من التعليقات ومناقشة الآراء وطرح الأفكار بطريقة حضارية، مما ينمي الملكة الفكرية لدى متصفح مواقع التواصل الاجتماعي⁽²⁾.

ثالثاً — التعارف وتكوين صداقات: " إنَّ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي بطبعه ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰ كُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [سورة الحجرات: الآية 13].

فيتعرف ممن حوله ويتفاعل معهم ،وقد فتحت مواقع التواصل الاجتماعي باب التعارف والصداقات فقربت البعيد والغريب، وأسست صداقات وعلاقات قوية لكن الأغلبية قائم على النصب والاحتيال فيجب الحذر على مستعمل مواقع التواصل الاجتماعي⁽³⁾.

المطلب الثالث: الحكم التكليفي لمواقع التواصل الاجتماعي:

إن مواقع التواصل الاجتماعي نازلة من نوازل عصرنا هذا، إذا ظهرت حديثاً وكان لها التأثير الكبير بين الناس، لذلك اختلف العلماء في حكمها الشرعي. فيرتبط الحكم الشرعي لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي بطبيعة استعمالها، إن كان حسناً يرضي الله عز وجل ويؤجر على استعماله الحسن، أما إن كان سيئاً لا يرضي

(1) سلطنة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 29.

(2) Hugh Brook ,Ravi Gupta ,Social Media Secure

(4) ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح ،وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع ، مرجع سابق ص 479 .

(3) دعاء عمر محمد كنانة ،وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ،مرجع سابق ص 37.

الله عز وجلّ فيأثم على استعماله السيء لها كما جاء في القاعدة الفقهية الأمور بمقاصدها" أي كل إنسان وما نوى⁽¹⁾ .

و استنادا أيضا إلى القاعدة الأصولية "الأصل في العادات الإباحة"⁽²⁾ إلا ما دلّ دليل على تحريمها و يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تعثرها الأحكام التكليفية الخمسة الوجوب ،الندب ،الإباحة ، التحريم ،الكرهية⁽³⁾:

الفرع الأول: الوجوب أو الندب أو الإباحة لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي:

أولا — الوجوب:

1 — حقيقة الوجوب: هو ما أمر به الشرع على وجه الإلزام ، بحيث يثاب فاعله ويعاقب تاركه ، ويعرفه عبد الكريم النملة: [ما ذمَّ تاركه شرعا مطلقا]⁽⁴⁾ .

2 — حالات وجوب استعمال مواقع التواصل الاجتماعي: تجب مواقع التواصل الاجتماعي على المكلف القادر الذي يمتلك هاتف جوال وشبكة انترنت وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ، و تجب عليه في الحالات الآتية:

— الدعوة إلى الله تعالى وإلى الدين الاسلامي⁽⁵⁾.

— الدفاع عن الصحابة رضوان الله عليهم و عن العلماء الأجلاء⁽⁶⁾.

(1) سعد بن ناصر الشثري، شرح النظريات الفقهية: جامع الشيخ ابن تيمية، ص6.

(2) يعقوب الباحسين ، القواعد الفقهية ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1997 ، ص256.

(3) خليل إبراهيم الحمادي، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية ،مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية المجلد الخامس، العدد الثاني والثلاثون، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب ،جامعة الملك سعود ،ص 332 — 333.

(4) عبد الكريم النملة ، المهذب في علم أصول الفقه المقارن ، ط1 ، المجلد الأول ، مكتبة الرشد ، الرياض، 1999 ، ص 147 .

(5) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، 2017، ص49.

(6) خليل إبراهيم الحمادي، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية ، مرجع سابق ، ص336.

_____ رد الشبهات والتهم التي يفتريها أهل البدع والأهواء على الإسلام والمسلمين⁽¹⁾.

_____ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر⁽²⁾.

_____ إطفاء الفتن والنصح والإرشاد بالتالي هي أحسن.

ثانياً — **الندب:**

1 — حقيقة الندب: هو ما أمر به الشارع لا على وجه الإلزام بحيث يثاب فاعلة ولا يعاقب تاركه، عرفه، عبد الكريم النملة: **[المطلوب فعله شرعا من غير ذم على تركه مطلقا]** ⁽³⁾.

2 — حالات الندب: وتكون مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الاستحباب :

_____ طلب العلم والدراسة عن بعد وتحصيل كل ما هو مفيد عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي⁽⁴⁾.

_____ صلة الأرحام والتواصل مع الأصدقاء والأهل والأحباب والسؤال عنهم .

_____ الترفيه عن النفس عن طريق ألعاب العقل والذكاء.

_____ مشاهدة المقاطع الدعوية وحضور حلقات العلم والفقهاء الإلكترونية⁽⁵⁾.

ثالثاً — **الإباحة:**

1 — حقيقة الإباحة: هو ما لا يتعلق به أمر ولا نهي، ولا يترتب عليه اجر على فعله ولا إثم على تركه إلا إذا ارتبط بنية، عرفها عبد الكريم النملة: **[ما أذن الله تعالى للمكلفين فعله أو**

تركه مطلقا من غير مدح ولا ذم في أحد تعريفه لذاته] ⁽¹⁾.

(1) خليل إبراهيم الحمادي، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية ، مرجع سابق ، ص336.

(2) خليل إبراهيم الحمادي، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية ، مرجع سابق ، ص337.

(3) عبد الكريم النملة ، المذهب في علم أصول الفقه المقارن ، مرجع سابق ، ص234.

(4) خليل إبراهيم الحمادي، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية ، مرجع سابق ، ص337.

(5) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص55.

2 — حالات الإباحة: تكون مواقع التواصل الاجتماع على وجه الإباحة في الحالات الآتية:

_____ تصفح الصفحات المباحة كصفحات الأخبار والوفيات ، و صفحات الاستشارات الصحية والنفسية والأسرية... (2).

_____ البيع والشراء عن طريق المواقع الالكترونية وتحقيق الأرباح .

_____ مشاهدة الوثائقيات وفيديوهات الطبخ وتعلم مختلف المهارات والوصفات والديكورات(3).

_____ المحادثات والردشة مع الغير بكلام يرضي الله (4) .

الفرع الثاني: التحريم أو الكراهة لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي :

أولا — التحريم :

1 — حقيقة التحريم: هو ما أمر الشارع بتركه على وجه الإلزام ، بحيث يثاب تاركه ويعاقب فاعله، وعرفه عبد الكريم النملة:[ما ذم فاعله شرعا] (5).

2 — حالات التحريم: ومعلوم أن مواقع التواصل الاجتماعي تكون محرمة في بعض الحالات:

_____ احدث أضرار على المستعمل من تضييع للوقت والعبادات والأولويات.

_____ الوقوع في الزنا الالكتروني والتعارف بين الجنسيين(6).

(1) عبد الكريم النملة ، المهذب في علم أصول الفقه المقارن ، مرجع سابق ، ص 257.

(2) خليل إبراهيم الحمادي، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية ، مرجع سابق ، ص 337.

(3) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 55.

(4) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 55.

(5) عبد الكريم النملة ، المهذب في علم أصول الفقه المقارن ، مرجع سابق ، ص 297.

(6) الجريري محمد فتحي، الزنا الالكتروني ن دراسة منشورة على موقع الألوكة الإسلامية ، 13 جوان 2022،

<http://www,Alukah,Net>

_____ مشاهدة الفيديوهات الإباحية والصور المحرمة ومشاركتها حتى تصبح سيئة
جارية على
ناشرها(1).

_____ التجسس على الغير وقرصنة الحسابات والاطلاع على خصوصيات
مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

_____ النصب و الاحتيال على عن طريق الصفحات الوهمية و المزيفة.
_____ الكذب و قذف الناس ونشر الإشاعات.

_____ الصداقة بين الجنسيين ، والدردشة والتحدث لغير الحاجة(2).

ثانياً _____ الكراهة:

1 _____ حقيقة الكراهة: هي ما أمر الشارع بتركه لا على وجه الإلزام ، بحيث يثاب
تاركها ولا يعاقب فاعلها ، وعرفه عبد الكريم النملة : [ما تركه خير من فعله ولا عقاب
في فعله] (3).

2 _____ حالات الكراهة: وتكون مواقع التواصل الاجتماعي مكروهة في بعض الحالات:
_____ استعمالها بشكل مفرط حتى وان كان استعمالها على الوجه الذي يرضي الله
كونها تضر بالعقل وتضعف حدة البصر، ومعلوم أن حفظ النفس هو احد كليات الشرع
الخمسة الواجب الحفاظ عليها.

_____ التواصل مع الغير مسلمين والكفار والاختلاط بهم قصد الترفيه عن النفس.
_____ الدخول الى المواقع المختلطة، حتى وإن كان المستخدم لا يتواصل مع الجنس
الأخر، لكن الدخول إلى مثل هذه المجموعات قد تكون فيه فتنة للفرد والمجتمع.

(1) ادعاء عمر محمد كتانة ،وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ،مرجع سابق ص103.

(2) ادعاء عمر محمد كتانة ،وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ،مرجع سابق ص58.

(3) عبد الكريم النملة ، المهذب في علم أصول الفقه المقارن ، مرجع سابق ،ص283.

_____ استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والجلوس مع الوالدين ، فالأولى التواصل والتحدث مع الوالدين وترك تصفح المواقع إلى وقت آخر، وهذا من أشكال البرّ.

_____ نشر الصور الشخصية وصور الأطفال ومظاهر حياة الفرد ، لما فيه من مخاطر كسرقة الصور لأغراض السحر والشعوذة ، وفرصة للمتجسسين والمتطفلين وعليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فيها الصالح والطالح، يرتبط حكم مواقع التواصل الاجتماعي بطبيعة استعمالها ،وبالنية التي استعملت لأجلها.

المبحث الثالث :آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والأسرة والمجتمع.

ويحتوي على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد.

المطلب الثاني: آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة.

المطلب الثالث : آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع.

تمهيد:

في ظل الانتشار الرهيب لمواقع التواصل الاجتماعي، بحيث انبهر بها الجميع صغيرا وكبيرا، وأثرت على الفرد والأسرة والمجتمع ، وغيرت من نمط حياتهم فيهم العديد من الأمور المستجدة.

المطلب الأول: آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد.

أصبح في زمننا هذا الجميع يمتلك هواتف تمكنهم من الاتصال بمواقع التواصل الاجتماعي وفتح حسابات شخصية لمختلف المواقع ، بحيث لكل فرد هاتف خاص وحسابات خاصة لا يطلع عليها غيره وكل منهم أثرت عليه تأثير خاص باختلاف استعمالها سواء فئة الأطفال أو فئة المراهقين أو فئة الشباب.

الفرع الأول: آثار مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الأطفال والمراهقين :

إن فئة الأطفال والمراهقين هم أكثر فئة استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي ، لذلك هم أكثر عرضة لآثارها سواء كانت إيجابية أم سلبية:

أولا : آثار مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الأطفال: [من سنة 2 إلى سنة 14 سنة]

1— الآثار الإيجابية: من الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

—— تعليمهم مختلف المهارات المهمة (الحروف ، الأرقام ، اللغات المتعددة...)، مثل تطبيق "حروفي".

—— تعلم أساسيات الدين الإسلامي كأركان الإسلام و الإيمان وكيفية الصلاة بطرق مسلية وفعالة كتطبيق الآذان الذي ينبههم بوقت الصلاة.

—— تنمي أفكار الطفل وتغرس فيه حب التفاعل مع الغير و تفتح آفاق جديدة أمام الطفل لم

تكن متوفرة من قبل (1).

— تنمي مواقع التواصل الاجتماعي ملكة المطالعة والقراءة ، كالتحديات التي تقام خصيصا للأطفال.

— تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على أداء واجباتهم المنزلية وفهم الدروس أكثر .

2 — الآثار السلبية: إنَّ الغالب على مواقع التواصل الاجتماعي أنها تأثر سلبا خاصة على فئة الأطفال، ومن بين الآثار السلبية لها (2) :

— تسبب مواقع التواصل الاجتماعي لفئة الأطفال السهر و تضييع الوقت والإدمان (3).

— تسبب هذه المواقع مشاكل صحية مثل ضعف البصر بسبب ضوء شاشة الهاتف أو التابلات وقلة الحركة بسبب الجلوس المتواصل أمام الشاشة الهاتف (4).

— تسبب لهم العديد من الأمراض النفسية كالتوحد و حب العزلة صعوبة النطق.

— ليست كل مواقع التواصل الاجتماعي آمنة وذات محتويات تخدم الطفل ، فعدم مراقبة الوالدين قد تؤدي بالطفل إلى مشاهدة مقاطع غير لائقة بسنه وقد تغرس فيه أفكار تنافي ديننا الإسلامي .

— وقد تؤدي به إلى الانتحار كلعبة "الحوت الأزرق" (5).

(1) حمادية سارة ، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي ،مذكرة ماجيستر، علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2015 ، ص 95.

(2) شاهه ناھي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص156.

(3) منال محمد عبد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية ،مجلة البحث العلمي في التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، العدد العشرون 2019، ص267.

(4) منال محمد عبد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية ،مرجع سابق ، ص267.

(5) سلطان بن محمد الهاشمي، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، جمعية الاجتماعيين العمانيين ،سلطنة عمان ،(د ط) ،جوان 2020 ، ص 71.

_____ كما أنه كثيراً ما يتعرض الطفل للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي⁽¹⁾.

ثانياً _____ آثار مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين: [من 14 سنة الى 19 سنة]

1 — الآثار الإيجابية: قد تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي إيجاباً على المراهقين كالتالي

_____ تساعد مواقع التواصل الاجتماعي المراهقين على تعلم اللغات الأجنبية، وتعزز

مجال الحوار وتفتح باب المناقشة مع الآخرين بالتواصل وتبادل المعلومات⁽²⁾.

- بعض مواقع التواصل الاجتماعي التعليمية يتم من خلالها تعليم مختلف المهارات والحرف وتحدد ميول وتوجه المراهقين وتطلعهم على أفكار جديدة ومفيدة يستغلون بها أوقات

فراغهم⁽³⁾.

_____ تقيم بعض مواقع التواصل الاجتماعي تحديات ومسابقات مختلفة كحفظ القرآن،

أو تحديات القراءة والمطالعة، ومختلف المسابقات الفكرية التي تغرس في المراهق الطريق الصحيح الذي يرضي الله وتنفع المستخدم.

2 — الآثار السلبية: في كثير من الأحيان يكون تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على

المراهقين بشكل سلبي:

_____ تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى تضييع الأوقات خاصة لفئة المراهقين مما

يتسبب لهم في خلط الأولويات⁽⁴⁾.

(1) سلطان بن محمد الهاشمي، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، مرجع سابق، ص 72.

(2) سلطان بن ممد الهاشمي، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، مرجع سابق، ص 73.

(3) منال محمد عبد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية، مرجع سابق، ص 277.

(4) دعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص 73.

_____ ليست كل مواقع التواصل الاجتماعي آمنة مما قد يؤثر فيهم سلبا وتؤدي إلى تراجع أخلاقهم والسبب الرئيسي غالبا بسبب التعرف على رفاقاء السوء⁽¹⁾.

_____ توجد بعض مواقع التواصل الاجتماعي تغرس في المراهقين صفات غير أخلاقية وتغرس فيهم عقائد وأفكار خبيثة.

_____ تنتشر مواقع التواصل الاجتماعي في فئة المراهقين الميوع والانحلال الخلقي كتطبيق التيك توك الذي أحدث فجوة كبيرة وتسبب في نشر الرذيلة بين المسلمين.

_____ أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في المراهقات تأثيرا كبيرا فكثير من الفتيات خلعن رداء الحشمة والحياء ووضعن صورهن في حساباتهن الشخصية مما أحدث فتنة كبيرة .

الفرع الثاني: آثار مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب :[من 19 سنة الى غاية 49 سنة]:

أولا — الآثار الإيجابية: قد تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي إيجابا على من يستعملها بطريقة إيجابية وقوية من فئة الشباب :

_____ تنمية المواهب والهوايات كالكتابة والرياضة والرسم ... ، فكثير من المواقع تشجع طموحات الشباب كتطبيق "الزوم" الذي يتم من خلاله العديد من الدورات التكوينية⁽²⁾.

_____ القضاء على البطالة نسبيا، من خلال العمل عن بعد أو التجارة الالكترونية ، أو عن طريق إقامة قنوات تعرض محتوى نافع على تطبيق اليوتيوب ، تقدم لصاحب القناة ربحا معتبرا بحسب التفاعل مع محتواه⁽³⁾.

(1) جمانة محمد علي ممد الرشيدات، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن، مرجع سابق ، ص 36.

(2) منال محمد عبد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية، مرجع سابق ، ص 277.

(3) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 151.

تفتح مواقع التواصل الاجتماعي باب التعليم عن بعد عن طريق الأكاديميات الإلكترونية مقابل التزام المشترك فيها ببرنامج الأكاديمية والمراجعة الجيدة ويستلم من خلالها شهادة مقابل نجاحه كأكاديميات حفظ المتون ، وأكاديميات حفظ القرآن الكريم (أكاديمية النهضة بالقرآن الكريم التي خرج منها المئات من حفظة القرآن الكريم خاصة من فئة الشباب) ، وأكاديميات تحفيظ ومراجعة الدروس عبر كافة المستويات الدراسية ...

تساهم في بعض الأحيان في توعية الشباب ضد المخاطر التي قد تمسهم، كالمخدرات

والزنا ، والإدمان على المواقع الإباحية .

تسهل مواقع التواصل الاجتماعي الباحثين وطلاب الجامعات على طلب العلم وكسب الوقت من خلال تنزيل الكتب والتواصل مع الأساتذة والمشايخ والمشرفين بسهولة (1).

منحت مواقع التواصل الاجتماعي فرصة التعليم الفردي الذاتي(2).

ثانياً — الآثار السلبية: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلباً في أغلب الأحيان لنقص التوعية والنصح والإرشاد:

تنتشر بعض مواقع التواصل الاجتماعي الرذيلة والفساد عن طريق مواقع التعارف بين الجنسين مما قد يوقعهم في الزنا الإلكتروني(3).

غالبية مواقع التواصل الاجتماعي تحتوي على حسابات زائفة قائمة على الكذب والنصب والاحتيال مما قد يقع فيها الكثير وتسبب في أكل أموال الناس بالباطل .

(1) منال محمد عبد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية ، مرجع سابق، ص265.

(2) سلطان بن ممد الهاشمي، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، مرجع سابق، ص 73.

(3) الجريري محمد فتحي، الزنا الإلكتروني ن دراسة منشورة على موقع الألوكة الإسلامية ، 13 جوان 2022،

<http://www,Alukah,Net>

_____ تفتح مواقع التواصل الاجتماعي للفتيات باب الفتنة عن طريق وضع صورهن والتحدث مع الأجانب مما قد ينشر الفتنة والرذيلة.

_____ تقم مواقع التواصل الاجتماعي الشباب في مواقع غير أخلاقية وذات فكر منحرف وتغرسهم فيه على غير الفطرة التي جبلوا عليها.

المطلب الثاني: آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

إن الأسرة هي الركيزة الأساسية في المجتمع ومصنع إنتاج جميع شرائح المجتمع ، تماسكها هو تماسك المجتمع ووحدته وصلاحه، وبتفككها تفكك المجتمع و انحلاله، ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ودخولها إلى البيوت والعائلات فلها تأثيرات عديدة سواء الايجابية أو السلبية منها .

الفرع الأول: الآثار الإيجابية على مستوى الأسرة:

إذا استعمل الفرد مواقع التواصل الاجتماعي استعمال قويم ، فستؤثر عليه بشكل ايجابي:

أولاً — وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جديدة يلجأ إليها أفراد الأسرة لتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم.

ثانياً — تميل الأسرة دوماً إلى الاطلاع على العالم الخارجي وخاصة التقدم التكنولوجي، وتحصيل المعلومات والمعارف الهائلة من وسائل التواصل الاجتماعي .

ثالثاً — تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي دليلاً توجيهياً للوالدين في تربية الأبناء بالطرق الحديثة تحت إشراف المختصين في هذا المجال.

رابعاً — منحت وسائل التواصل الاجتماعي الأقارب والأسر من صلة الأرحام والسؤال عن المريض ومشاركة الآخرين في أفراحهم وأفراحهم، بحيث قربت البعيد ودمجت بين الواقع والمواقع.

الآثار السلبية على مستوى الأسرة :

إن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الآثار السلبية على الأسرة ، منها :

أولاً — مواقع التواصل الاجتماعي غالباً ما تكون سبباً في أغلب حالات الطلاق بسبب الخيانة الزوجية الالكترونية⁽¹⁾.

ثانياً — تؤدي إلى انعدام الخصوصية الأسرية من خلال إفشاء الأسرار الزوجية، ومن خلال نشر وعرض الصور والفيديوهات مما يؤدي إلى شفافية حياتهم الخاصة⁽²⁾.

ثالثاً — تؤدي المواقع الالكترونية إلى فقدان الترابط الأسري .

رابعاً — يؤدي الاستعمال المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إنشغال الزوج عن زوجته وهدو الإهتمام بها وبحاجياتها المادية والمعنوية⁽³⁾.

خامساً — عزلة أفراد الأسرة عن بعضهم البعض ، لانشغالهم بالهواتف ومواقع التواصل الاجتماعي جعلت منهم لكلّ منهم عالم الخاص⁽⁴⁾ .

سادساً — قد يسبب الإفراط في استعمال هذه المواقع من قبل الوالدين إلى تضييع الوقت وإهمال الأولاد ومسؤولية البيت، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنه سمع رسول الله صلّ الله عليه وسلم يقول: {كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ رَاعٍ، مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَ الْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَ هِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ}{⁽⁵⁾.

المطلب الثالث : آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع:

(1) دعاء عمر محمد كتانة ،وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ،مرجع سابق ،ص95.

(2) دعاء عمر محمد كتانة ،وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ،مرجع سابق ،ص66.

(3) نسيم بورني ،مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،المجلد التاسع ،العدد الثالث ، جامعة أم البواقي الجزائر — ،جوان 2022 ، ص304.

(4) نسيم بورني ،مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع ،ص304.

(5) رواه البخاري في صحيحه(279هـ)،كتاب في الاستقراض، باب العبد راع في مال سيده، رقم 2409، دار ابن كثير، دمشق — بيروت، ط1423، هـ/2002م ، ص850.

تتنوع استعمالات مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى المجتمع فنجدها في جميع المجالات سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي أو الديني أو الثقافي أو الإداري... ، وقد أثرت على الكثير من القيم والأعراف سواء كان التأثير إيجابيا أو سلبيا:

الفرع الأول: الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى المجتمع:

إذا استعمل أفراد المجتمع مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ايجابي فسيكون له العديد من الآثار الإيجابية تعود على المجتمع عامة :

أولا — تعزيز القوة الإنتاجية العلمية، بفضل وسائل التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين الذين يمتلكون ذات الميول والاهتمام العلمي، والتواصل معهم وتبادل الأفكار والقيم، كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي بالقضايا المجتمعية سواء كانت سياسية أو أخلاقية أو إنسانية فتتم مناقشتها من طرف أفراد المجتمع مما يزيد من وعي الناس⁽¹⁾.

ثانيا — تدعم مواقع التواصل الاجتماعي القوة الاقتصادية فتساعد في التواصل بين العامل والشركة ، وكذا ترويج السلع عن طريقها .

ثالثا — أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي وفرة في المعلومات في مختلف حقول العلم والمعرفة مع سرعة وسهولة الوصول إليها.

رابعا — تشجع مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ، كما تمنح فرصة رائعة لإعادة الروابط القديمة⁽²⁾.

الفرع الثاني: الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى المجتمع:

كثيرا ما تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلبا وبشكل سيء على المجتمع:

(1) هديل الخطيب، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، موقع موضوع ، <http://mawdoo3.eom>

،تاريخ الدخول: 16 ماي 2022.

(2) أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، علم الاجتماع، العلوم التربوية والإنسانية ، العدد الأول، جامعة الكويت 2018،ص06.

أولاً — تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى تراجع مهارات التفاعل الشخصي ، بحيث زادت من التواصل مع الغير في المواقع وقللتها على الواقع ، وكذلك ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لوسائل التواصل الاجتماعي ، وانعدام الخصوصية (1).

ثانياً — شيوع التقليد الأعمى وتقليد الكفار في عاداتهم وأخلاقهم كإقامة أعياد الميلاد والاحتفال برأس السنة الميلادية.

ثالثاً — إضاعة الوقت بسبب خدماتها المتنوعة، بحيث أصبح الإنسان يقضي كل أوقاته وهو يتصفح الأخبار والفيديوهات والألعاب وغيرها مما يشغله عن عبادته وأولوياته (2).

رابعاً — في بعض الأحيان تكون مواقع التواصل الاجتماعي غير حقيقية، فبعض المستخدمين يتكرومون بشخصيات أخرى لأغراض غير أخلاقية وللتجسس والقرصنة الإلكترونية .

(1) محمد بن عيد القحطاني، حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الشريعة والقانون، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، 2015، ص 91 — 88.

(2) بن عيود نسرين، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، رسالة ماجستير ، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2017، ص 43.

نتائج الفصل الأول: ويخلص مما سبق:

- ✓ مواقع التواصل الاجتماعي بدأت منذ التسعينيات بظهور ثم تطورت ولا زالت تتطور إلى يومنا هذا.
- ✓ مواقع التواصل الاجتماعي شكل جديد من أشكال الاتصال والتواصل مع العالم الخارجي.
- ✓ التنافس بين مواقع التواصل الاجتماعي نتج عنه تطبيقات بخدمات ذات جودة عالية مقابل اقتصاد في الجهد والمال، مما أحدث زيادة عدد المتابعين والمستخدمين.
- ✓ تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح أغلب رجال الأعمال يتنافسون في إطلاق مواقع وتطبيقات جديدة تحقق لهم أرباح مادية وشهرة واسعة.

- ✓ تميزت مواقع التواصل الاجتماعي بالشمولية وسهولة الاستخدام ،بالإضافة إلى التواصل وخلق صداقات جديدة.
- ✓ كل مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي له دوافع وغايات دفعته إلى هذا العالم.
- ✓ مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين لها تأثيرات إيجابية وسلبية ، على الفرد والأسرة والمجتمع، وتختلف تأثيراتها بحسب الاستعمال لها إن كان إيجابي أم لا.

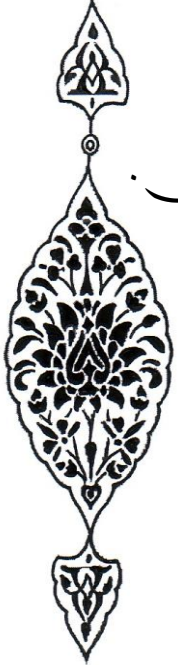
الفصل الثاني

ضوابط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: الضوابط الشرعية المتعلقة بالمستعمل لمواقع التواصل الاجتماعي .

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية المتعلقة بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي .

المبحث الثالث: الضوابط الشرعية المتعلقة بما يمس الآخرين من مواقع التواصل الاجتماعي .





تمهيد:

من المسائل والنوازل الجديدة في عصرنا هذا التي تحتاج إلى حكم شرعي يضبطها وضبط استعمالها مسألة "مواقع التواصل الاجتماعي".

تداولت بين الناس وانتشرت وذاع صيتها في كل العالم، ودخلت إلى العالم الإسلامي من بابه الواسع لذلك كان لزاما الكتابة فيها من الناحية الشرعية الدينية، واجتهد ثلة من العلماء والفقهاء في موضوع مواقع التواصل الاجتماعي لضبط الحكم الشرعي لها بصفة عامة ووضع ضوابط تضبط الاستعمال الذي يرضي الله عز وجل بشكل خاص، ومن أمثال هؤلاء العلماء "رضوان بن أحمد العوضي" في كتابه المغني ، والذي جمع فيه عدة جوانب ومسائل تخص مواقع التواصل الاجتماعي مرفوقة بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وأمثلة كل ضابط من الواقع المعاش ، وهذه المنهجية التي اعتمدها في إنجاز هذا الفصل.



المبحث الأول : حقيقة الضوابط الشرعية:

ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: حقيقة الضوابط لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حقيقة الشرعية لغة واصطلاحاً.



تمهيد:

تفتقر وسائل التواصل الاجتماعي لأجهزة المراقبة التي تضبط استخدام هذه المواقع عدم الوقوع في التجاوزات والممنوعات ، بحيث منحت للمستخدم الحرية التامة والمطلقة بلا رقيب ولا حسيب ، قد يوقع المستخدم في محظورات تنافي شرع الله تعالى . لهذا كان لابد من وضع ضوابط وقواعد شرعية تضمن الاستعمال السليم والصحيح الذي يرضي الله عز وجل ، ويبعد المستعمل عن كل ما يغضب الله عز وجل .

المطلب الأول :الإخلاص لله تعالى والخوف منه عند استعماله لمواقع التواصل الاجتماعي.

من الضوابط المهمة التي تضمن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بما يرضي الله عز جل "الإخلاص لله تعالى والخوف منه .

الفرع الأول: الإخلاص لله تعالى عند استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً- صورة الضابط:

1 — حقيقته:الإخلاص عمل من أعمال القلوب التي يقتضيها الإيمان بالله تعالى، ويعد من أصول الشريعة الإسلامية، ولقد ورد في كلام الشريعة والناس استعمال لفظ "النية" مكان الإخلاص ، إذ أن النية عند الفقهاء هي تمييز العبادات عن العادات وتمييز العادات عن بعضها البعض، لذا فالنية التي يراد الإخلاص هي التي تميز المقصود بالعمل هل هو الله عز وجل أم لغيره (1).

يقول ابن القيم رحمه الله: [الإخلاص هو أفراد الحق سبحانه بالقصد في الطاعة] (2) .

وقال عن الربيع بن أنس قال: [علامة الدين الإخلاص لله، وعلامة العلم الخشية لله] (1).

(1) أيمن جبرين جويلس، الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع"، جامعة النجاح الوطنية، كلية الشريعة، 2014، ص11.

(2) محمد صالح المنجد، الإخلاص، مجموعة زاد للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1، 2009، ص191.



2 — كيفية استعماله في مواقع التواصل الاجتماعي: يكمن الإخلاص في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاستعمال الحسن لها ، وابتغاء وجه الله عز وجل في ذلك ، فالمستخدم يجب عليه في كل ضغطة زر أن يستحضر النية الخالصة لله تعالى ، ويبتغي كل عمل يرضي الله عز وجل ، فعلى مستعمل مواقع التواصل الاجتماعي أن يتعامل مع هذه المواقع بنية خدمة الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (2) .

ثانيا: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم :

أ — قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ [سورة البينة: الآية 05].

— **وجه الاستدلال من الآية :** أشارت الآية الكريمة على وجوب النية في العبادات ، فالإخلاص من أعمال القلوب ، وهو الذي يراد به وجه الله لا غيره عز وجل ، وفي هذا دعوة لمستعمل مواقع التواصل الاجتماعي لاستحضار نية طاعة الله والقربة إليه والاستفادة والإفادة (3).

ب — قال تعالى أيضا: ﴿قُلْ إِنْ صَلَّاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ وَأَنَا أُولُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام 162 — 163].

— **وجه الاستدلال من الآية :** إن كل ما يعمله الإنسان في حياته ، وما يموت عليه من الإيمان والعمل الصالح كل ذلك لله رب العالمين، فلا بد لمستعمل مواقع التواصل الاجتماعي أن تكون له نية حسنة يقصد بها وجه الله عز وجل (4).

(1) ابن أبي الدنيا، الإخلاص والنية، تحقيق: إياد خالد الطباع، دار البشائر ، ط 1 ، ص 33.

(2) موقع طريق الإسلام ، تاريخ الدخول : 10 جوان 2022 ، <http://www.aR,Islammay.net>.

(3) القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن الدلي ، ج 22 ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 2006 ، ص 412..

(4) محمد بن عبد الرحمن بيسار ، الوسيط للقرآن الكريم ، مجمع البحوث الإسلامية ، ط 3 ، 1992 ، ص 1367.



2 — من السنة النبوية:

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ، إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ} (1).

وجه الاستدلال من الحديث: أي إنها لا تحصل ولا تتحقق الأعمال في الميزان إلا بالنية ، وأن مدارها على النية، أي إنها تكون بحسب نية العبد صحتها أو فسادها ، كمالها أو نقصانها، فمن نوى فعل الخير وقصد به المقاصد العليا في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي فله الجزاء والثواب الكامل الأوفى ، ومن نقصت نيته وقصده نقص ثوابه (2).

ثالثاً: تطبيقات الضابط : من تطبيقات الإخلاص لله في استعمالات مواقع التواصل الاجتماعي:

1 — من نوى بمنشوراته على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي نفع الناس وتعليمهم و هدايتهم إلى الحق ثم منعه مانع من النشر، فله أجر على ذلك ويثاب على ما نواه (3).

2 — التواصل مع الأقارب والسؤال عنهم، عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنية صلة الأرحام وتطبيب النفوس كتب له بذلك أجر وثواب (4).

الفرع الثاني: الخوف من الله تعالى ومراقبته عند استعمال مواقع التواصل الاجتماعي .
أولاً: صورة الضابط:

1 — **حقيقته:** الخوف من الله عز وجل هو استشعار مراقبة في السر والعلن وفي كل قول وفعل، فالله تعالى لا يخفى عليه شيء ، فهو يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ،

(1) رواه البخاري في صحيحه، كتاب بدئ الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رقم 1، دار ابن كثير ،

دمشق — بيروت ، ط 1 ، 1423 هـ ، ص 7.

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، مهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ، المسابقة الإلكترونية في قراءة الكتب الشرعية 2019 ، ص 9.

(3) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، (د ن)، (د م ن) ، (د ط) ، ص 16.

(4) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 12.



فلا يقول قائل لعلني أفتح صفحتي من جهاز محمول فلا يراني أحد ، وبالتالي أخوض في المحرمات والمنكرات ، كلا إن الله يرى ويسمع معنا في كل وقت وحين (1).

2 — كفيته: فالمسلم يجب أن يكون حريصا كل الحرص في تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي بتجنبه كل ما يغضب الله عز وجل، خوفا منه وطاعة له ويقينا بأن الله يسمع ويرى وهو السميع البصير، لذلك كان واجبا على كل من يستعمل مواقع التواصل الاجتماعي أن يستحضر مراقبة الله في كل قول وفعل ومنشور ، وبهذا يتوقى الوقوع في الفواحش والمنكرات ، لا يتجرأ على محارمه لأنه على يقين أن الله يسمعه ويراه ، فيخاف و يستحي من الله ويبتعد عن كل ما حرمه الله عز وجل في سره وعلانيته(2).

ثانيا: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم :

أ — قال الله تعالى : ﴿وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ [سورة الرحمن: الآية 46].

— وجه الاستدلال من الآية: تشير الآية أنه من خاف ربه فترك ما نهى عنه وفعل ما أمره به له جنتان من ذهب، فأحدى الجنتين تكون له جزاءا على ترك المنهيات والأخرى جزاءا على فعل الطاعات ، ومنه فإن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على هذا الأساس تكون فيه نجاة للعبد من العذاب ، وجزاء بالجنتان الموعودتان(3).

ب — وقال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [سورة الملك : الآية 12].

(1) خالد بن عثمان السبت ، مراقبة الله ، طريق الاسلام ، تاريخ الدخول: 11 جوان 2022 ، [http : //ar ,ismway ,net](http://ar.islmway.net)

(2) سعد بن عبد الله الحميد ، مراقبة الله في السر والعلن ، موقع الالوكة — تاريخ الدخول : 11 جوان 2022 ، [http : // alukah ,net](http://alukah.net)

(3) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمان معلًا اللويحق ، دار ابن حزم ، بيروت — لبنان ، 2003 ، ط1، ص979..



— وجه الاستدلال من الآية:

المقصودين في الآية الكريمة هم الذين يخافون عذاب الله عز وجل بالغيب ، فجزائهم مغفرة من ذنوبهم واجر كبير وهو الجنة ،ولمّا كانت مواقع التواصل الاجتماعي تفتقد لأجهزة مراقبة، فلا بدّ للمستخدم أن يخاف ربه بالغيب ولا يقدم فيه لانتهاك حرّمات الله تعالى (1).

2 — من السنة النبوية:

عن أبي هريرة الله عنه ،عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :{سَبْعَةٌ يُظَاهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ}(2).

— وجه الاستدلال من الحديث: في الحديث إشارة إلى أجر من يتقي الله ويخافه في

الغيب بأن يجمعه الله في ظله يوم القيامة ، كما يشمل الحديث مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي الذين يخشونه في السر والعلن ويستحضرون مراقبته(3).

ثالثاً: تطبيقات الضابط: من تطبيقات هذا الضابط في مواقع التواصل الاجتماعي:

1 — غالباً ما يختلي الإنسان لوحده ، مع مواقع التواصل الاجتماعي، قد يتعرض لمنشورات مخلة بالحياء لا ترضي الله مثل المواقع الإباحية ،فعليه في مثل هذه المواقف أن يستشعر مراقبة الله له والخوف منه(4).

(1) الطبري ، جامع البيان عن تأويل القرآن ،تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ج23، دار الهجرة ، القاهرة ، 2001 ط1 ، ص126.

(2) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، رقم الحديث 1423، مرجع سابق ،ص 346.

(3) مهذب الدين مهلب بن حسن ابن بركات المهلبى ،نظم الفرائد ، تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين ، مكتبة التراث ، ص134.

(4)هاشم احمد نغميش الحمامي الزوبعي، الضوابط الإسلامية في استخدام الانترنت في القرآن الكريم والسنة النبوية،ص17.



2 ——— اجتناب التواصل والصدقة بين الجنسين، والخضوع في الحديث فيما ليس فيه حاجة، خوفاً من الوقوع في محرمات لا ترضي الله، كالزنا الإلكتروني⁽¹⁾.

3 ——— يجب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مكان مفتوح أمام أعين الكبار ، وليس في غرفة مغلقة ، مع استشعار مراقبة الله تعالى في كل ما يكتب ويسمع ويشاهد طاعة لله وخوفاً من عذابه⁽²⁾.

المطلب الثاني: تنظيم الأوقات للإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وعدم الإفراط في ارتيادها وتجنب نشر ما فيه ابتلائاته ومحنه وعرضه.

على مستعمل مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون دقيقاً في ارتياده لهذه المواقع سواء في انتقاء الأوقات المناسبة لها، أو في مراقبة ما ينشره عليها باجتنب نشر ما يغضب الله من الشكوى والتذمر.

الفرع الأول: تنظيم الأوقات للإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وعدم الإفراط في ارتيادها.

أولاً: صورة الضابط:

1 — **حقيقة:** الوقت نعمة من نعم الله عز وجل ، على الإنسان المحافظة عليها وتقدير هذه النعمة واستغلالها أحسن استغلال ، فالوقت يمرّ مرّ السحاب ويجري مجرى الريح ، وهما طال عمر الإنسان في هذه الدنيا فهو قصير ، والموت هو عاقبه كل حي ، فواجب عليه ألا يفرط في إسرافه فيما لا ينفع ، فما مضى منه لا يعود ، فالوقت أثمن ما يمتلك

⁽¹⁾شاهه ناھي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، 2017، ص109.

⁽²⁾ وفاء علي مخاطر ، الانترنت وكيف نحمي أنفسنا منه، طريق الإسلام ، موقع الألوكة ،تاريخ الدخول:21 ماي2022،

http : // alukah ,net



الإنسان ، ولما كان له كل هذه الأهمية فعلى المسلم أن يحافظ عليه ويستفيد فيما ينفعه في دينه ودنياه ، وما يعود عليه وعلى أمته بالخير (1).

قال ابن القيم : [وقت الإنسان هو عمره في الحقيقة وهو مادة حياته الأبدية في النعيم المقيم ، ومادة معيشته الضنك في العذاب الأليم وهو يمر مر السحاب، فمن كان وقته لله تعالى وبالله تعالى فهو حياته وعمره وغير ذلك ليس محسوبا من حياته] (2).

2 ————— كيفيته: بعد التعرف على الوقت وأهميته فإن مواقع التواصل الاجتماعي غالباً ما تكون سبباً في إهدار الوقت وتضييعه دون تحقيق أقصى فائدة ، وذلك لمميزاتها التي تجذب المستخدمين إليها وتسرق أوقاتهم، ولذلك لا بد من اتباع طرق لتنظيم الوقت وضبطه ، فعلى مستعمل مواقع التواصل أن يحدد ويخصص وقتاً معيناً قصيراً يطلع فيه لهذه المواقع ، وكذا عليه بإيقاف التنبيهات التي تغرس فيه شغف الفضول فيدخل إليها فيد نفسه بالساعات أمام شاشة الهاتف ، فعليه أن ينظم وقته أحسن تنظيم فيما يخص مواقع التواصل الاجتماعي (3).

ثانياً: أدلة الضابط:

1 ————— من القرآن الكريم:

وقوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنۡ أَحۡسَبُ أَنَّ يَومَهُ أَيَّامًا مِّمَّا أَنتَ تُحۡسِبُ ۗ أَلۡيَسَ لَئِنۡ دُرۡرَتَا حَبۡلَتَا حَبَلًا مِّنۡ سَبۡبِ رَبِّكَ أَتۡمَنَّا ۗ بَلۡ لَّعۡنَتَا حَبَلَتَا حَبَلًا مِّنۡ سَبۡبِ رَبِّكَ أَتۡمَنَّا ۗ بَلۡ لَّعۡنَتَا حَبَلَتَا حَبَلًا مِّنۡ سَبۡبِ رَبِّكَ أَتۡمَنَّا ۗ﴾ [سورة الإسراء: الآية 12].

(1) يوسف القرضاوي ، الوقت في حياة المسلم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط5، 1991، ص 10 — 9.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 13.

(3) عمر الحمدي ، عشرة وسائل لتقليل الوقت الضائع في شبكات التواصل ، عالم التقنية ، تاريخ الدخول : 12 جوان 2022،



— وجه الاستدلال من الآية: في الآية الكريمة كمال لقدرة الله تعالى وعظمته، "فمحونا آية الليل" أي جعلناها مظلمة للسكون والراحة، "وجعلنا آية النهار مبصرة" أي مضيئة لتبتغوا فضلا ورزقا من الله عز وجل ، وهذا ما يثبت أهمية الوقت وقيمه الجائلة(1).

ب - من السنة النبوية:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصُّحَّةُ وَالْفَرَاغُ}(2).

— وجه الاستدلال من الحديث: أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن الوقت نعمة من نعم الله على خلقه ، ولا بد للعبد شكر هذه النعمة وإلا سلبت وذهبت ، وشكر نعمة الله يكون باستعمالها في الطاعات ، و استثمارها في الباقيات الصالحات ، كذا الحال بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي إن كانت مضيعة للوقت فلا حاجة للمسلم فيها والواجب عليه أن يحتاط في استعمالها(3).

ثالثا: تطبيقات الضابط :

1— الإفراط في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تضييع وترك الفروض كتأخير الصلاة عن وقتها، فلا يجوز للمسلم أن يأتي بالصلاة على غير وقتها إلا لعذر مشروع، سهوا أو نسيانا... (4).

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، مرجع سابق ، ص527.

(2) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الرقاق ، باب الصحة والفراغ ولا عيش إلا عيش الآخرة، رقم الحديث 6412، مرجع سابق، ص1598.

(3) دعاء عمر محمد كنانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2015، ص76.

(4) هاشم احمد نغميش الحمامي الزوبعي، الضوابط الإسلامية في استخدام الانترنت في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان ، ص10.



2 — عند استعمال مواقع التواصل الاجتماعي يجب مراعاة أوقات ارتيادها في نشر كل ما هو هادف مثل: كتابة مقال بلغة أجنبية يعرف من خلاله بالإسلام، أو الدعوة إلى عمل الخيرات واجتناب المنكرات (1).

3 — قد يسبب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي مشاكل اسرية واجتماعية، فكثير من الأزواج تشغله مواقع التواصل الاجتماعي عن زوجته وأولاده، فيقصر في تربيتهم، ومنهم من تشغله عن والديه فلا يعير لهما اهتماما عند التحدث إليهما وهذا من عقوق الوالدين، فلا بد من علاج هذه المشكلة واحترام عنصر الوقت و تنظيمه بشكل صحيح (2).

4 — التوسط والاعتدال في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأن المستخدم إذا أسرف في استخدام المباح من مواقع التواصل الاجتماعي قد يضر بالواجب كالصلاة وغيرها، فالبرامج المتاحة على المواقع من نكت ودردشة وطرائف تجذب المستخدم وتوقعه في شبك الإدمان — وتأخذ من وقته وربما يضيع واجباته ويعطله عن عمله (3).

الفرع الثاني: تجنب نشر ما فيه إبتلاتاته ومحنه ومرضه في مواقع التواصل الاجتماعي.
أولاً: صورة الضابط:

1 — حقيقته: يصيب الإنسان في حياته محن شتاء من الله عز وجل، ولاختبار سعة صبره، وقوة إيمانه، لكن الإنسان بفطرته يميل إلى الشكوى ليخرج الهموم والمكنون،

(1) عمر بن عيشوش، الضوابط الشرعية والقانونية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة صوت القانون، المجلد السادس، العدد 2،

الأغواط، نوفمبر 2019، ص449.

(2) ميثم الفريجي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية، ط1، دار الحجة البيضاء، بيروت، 2014، ص83.

(3) أيمن جبرين جوبلس، الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، مرجع سابق، ص9.



ليريح ويخفف عن نفسه عند الضيق والحزن ، فيخرج الإنسان هذا الشعور عن طريق الشكوى للناس لما ينتابه من الألم والظلم والانعكاس⁽¹⁾.

2 — كفيته: لكن في الآونة الأخيرة ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي انتشرت ظاهرة الشكوى والتذمر ونشر تفاصيل الحياة وصور الابتلاء وإظهار الحزن الشديد المنافي للصبر ، رغم أنه لن يغير نشر حزنه على مواقع التواصل الاجتماعي شيئاً سوى نيل شفقة الآخرين ، وبعضهم من يسرهم مضرة أخيه وهذا منافي للدين الإسلامي⁽²⁾.

ثانياً: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم :

— قال الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ [سورة البقرة: الآية 155-157].

— **وجه الاستدلال من الآية:** اقتضت حكمة الله تعالى الدنيا دار ابتلاء وتمحيص ، ويكون الابتلاء من الله تعالى لتمييز الصابر المجاهد من الضعيف في دينه ونفسه ، فيبتلي الله تعالى عباده ، وفي ذلك الابتلاء حيث على الصبر ، ولهم الثواب الحسن ، بأن لهم صلوات من ربهم ورحمة تغشاهم بإزالة آثار المصيبة وأن يهديهم إلى مطالبهم الدنيوية والأخروية⁽³⁾.

— **من السنة النبوية:**

(1) سعد بن عبد الله الحميد ، مراقبة الله في السر والعلن ، موقع الالوكة — تاريخ الدخول : 11 جوان 2022 ، // http : .alukah ,net

(2) سعد بن عبد الله الحميد ، مراقبة الله في السر والعلن ، موقع الالوكة — تاريخ الدخول : 11 جوان 2022 ، // http : .alukah ,net

(3) محمد بن عبد الرحمن بيسار ، الوسيط للقرآن الكريم، مرجع سابق ، ص 233 — 234.



وعن أبي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ} (1).

— **وجه الاستدلال من الحديث:** حث الحديث النبوي على أن الصبر من شيم المؤمن ، فأن صبر وكظم ابتلائه كان خير له في دينه ودنياه ، وإن حمد الله عز وجل على نعمه كان خير له أيضا (2).

ثالثا: تطبيقات الضابط: من تطبيقات هذا الضابط:

1 — وضع صور الحداد والسواد على مواقع التواصل الاجتماعي عند موت الأقرباء والأصدقاء، متبوعة ببعض ملصقات الحزن والبكاء للدلالة على حزن صاحب الحساب، مما قد يوقعه في الشكوى لغير الله وعدم الصبر وهذا ما ينبغي اجتنابه ،وقد يكون مشروعاً إذا كان القصد منه الدعاء للميت والاستغفار له ،والأولى تجنب السواد ولفظ الحداد (3).

2 — كثرت في مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة الشكوى للناس، خاصة على تطبيق "فيس بوك" و"تويتر"، بحيث أنشئت مجموعات مخصصة لما يسمى بالفضضة وطرح الشكاوي ،والتي تفاقمت بصورة كبيرة جدا خاصة في المجموعات النسائية، فهذه تشكو عن غلاء المعيشة وتلك تشكو ظلم زوجها وأهله ،وتلك تروي قصة طلاقها...، هذا فيه نوع من الجزع على قدر الله (4).

(1) رواه السلم في صحيحه، رواه مسلم في صحيحه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الزهد والرفائق ، باب:المؤمن كله خير، الحديث رقم 2999، ج1، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1412هـ، 991م، ص 2295 .

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 132.

(3) صالح المنجد ، إعلانات الوفاة بلفظ الحداد وبخلفية سوداء، موقع السلام سؤال وجواب ، Islamiq.info .

(4) أسعد بن عبد الله الحميد ،كثرة الشكوى على مواقع التواصل الكثرة الشكوى على مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الألوكة

الاجتماعية، <http://www.alukah.net>، تاريخ الدخول: 21 ماي 2022.



المطلب الثالث: عدم التسمي بالأسماء المفتراة في مواقع التواصل الاجتماعي واجتناب نسبة جهد غيره إليه.

مواقع التواصل الاجتماعي عالم افتراضي غير حقيقي، فكثير من أسماء الحسابات زائفة، وكثير من الحقائق والمعارف مسروقة لذا يجب على مستخدم هذه المواقع الحيطة والحذر.

الفرع الأول: عدم التسمي بالأسماء المفتراة.

أولاً: صورة الضابط:

1 — حقيقة: من المظاهر المنتشرة بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي تغيير الأسماء، وتزييفها بغرض الاختباء عن الناس، والنصب والاحتيال، فواجب على كل مستعمل لمواقع التواصل الاجتماعي التحري عند مصادفة حسابات لا تحمل أسماء حقيقة ذات محتوى مريب.

كيفية: يجب على مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي اجتناب استخدام الأسماء المستعارة والمفتراة، التي تحمل نوعاً من الإساءة والانحراف والمخالفة لدين الله، والتي يوضع غالبها للنصب والكذب على الناس، مثل: الشيطان، هبل، بئس من الحياة، عاشق الخمر...، وكذلك الأسماء التي فيها تقليد للكفار والافتخار بهم مثل:

sam-Joon⁽¹⁾، وكذا تغيير الأسماء على مواقع التواصل الاجتماعي فيها كذب وتغيير نسب العائلة ونسبة مستخدم وسائل التواصل الاجتماعي إلى غير أبيه⁽²⁾.

ثانياً: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

(1) أيمن جبرين جويلس، الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي "وسائل التواصل الحديثة

وأثرها على المجتمع"، جامعة النجاح الوطنية، كلية الشريعة، 2014، ص 06.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 18.



أ — قال الله تعالى: ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ سورة الأحزاب: الآية [05].

— وجه الاستدلال من الآية: إن نسبة الولد إلى أبيه من أشكال العدل والمساواة والقسط ، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي فلا يجب التسمي بأسماء وألقاب مفتراة لما فيه ظلم للنفس وللوالدين وكذب على الناس (1).

ب — قال الله تعالى أيضا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ [سورة الممتحنة: الآية 01].

— وجه الاستدلال من الآية: في الآية الكريمة نهي عن موالاته الكفار ومودتهم ،ومن أشكال موالاته الكفر ومودتهم تقليدهم تقليدا أعمى، حتى وصل بالبعض التسمي بأسمار الكفار على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي وهذا منافي للشريعة الإسلامية (2).

2 — من السنة النبوية:

عن سعد بن أبي وقاص وأبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
{مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ غَيْرَ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ} (3).

— وجه الاستدلال من الحديث: في الحديث النبوي إشارة إلى من ينكر نسبه خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من يغير اسمه لأغراض معينة ، فإن هذا من أسباب المنع من دخول الجنة (1).

(1) حسنين محمد مخلوف ، كلمات القرآن : تفسير وبيان، دار الآثار، القاهرة ، ط1، 2010 ، ص214.

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، مرجع سابق ، ص818.

(3) رواه مسلم في صحيحه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، كتاب الإيمان ، باب: حال إيمان من رغب عن أبيه، الحديث رقم الحديث 63، مرجع سابق ، ص80.



ثالثا: تطبيقات الضابط: ومن تطبيقاته:

1 ————— اجتناب تقيد الرجال النساء والنساء الرجال في اختيار اسم المستخدم ، لأن الرجل لا يليق به التأنت والمرأة كذلك لا يليق بها الترجل، مثل من يسمي اسم حسابه باسم فتاة للدخول إلى المجموعات النسائية والتجسس عليهم⁽²⁾.

2 ————— انتشر في الآونة الأخيرة وضع أسماء لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بآيات قرآنية، فالقرآن ما أنزل إلا ليتلى ويتبع، مثل : فضحكت فبشرناها ،سنشد عضدك بأخيك ...، وكذا لا يجوز التكني بلفظ الجلالة مقرونا باسم الرسول (الله محمد)، لما فيه من جهل المستخدم وفيه نوع من الكفر والشرك وإهانة للفظ الجلالة وهذا ما يجب اجتنابه⁽³⁾.

الفرع الثاني: نسبة جهد غيره إليه:

أولا: صورة الضابط:

1 ————— حقيقة: تعتبر الملكية الفكرية نوع من أنواع الملكية التي ظهرت في العصور المتأخرة ،نتيجة التطور العلمي والصناعي والتكنولوجي، وقد تنوعت صورها، والملكية الفكرية هي اختصاص الإنسان الذي ينتج أفكار وإبداعات فهو حق شرعي وقانوني له ، ولا يحل لأي كان سرقة ونسبته إليه، وللأسف انتشرت هذه الظاهرة كثيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي⁽⁴⁾.

2 ————— كفيته: الكثير من مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي ينشرون مقالات، معلومات، منشورات ، روايات...، دون نسبتها إلى أصحابها ودون التعب على كتابتها وتأليفها

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، مهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ، المسابقة الإلكترونية في قراءة الكتب الشرعية 2019 ،ص96.

(2) أيمن جبرين جويلس، الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة ،مرجع سابق ص.

(3) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ،ص 184.

(4) ناصر بن محمد بن مشري الغامدي ، حماية الملكية الفكرية في الفقه الاسلامي ، ملتقى البحث العلمي .www,hisce,info.



بفضل خاصية النسخ واللصق، وهذا ما يوقع المستخدم في السرقة العلمية، ونسبة جهد غيره إليه، وليس من قيم وشيم المسلم أن يسرق فكرة غيره، ثم ينسب ذلك إلى نفسه، وهذا ليس من شيم المسلم لما فيه من التعدي على حق المسلم بدون إذن أو حق ، لذا واجب على مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي اجتناب هذا المنكر لما فيه من أذية لأخيه المسلم ، ولما ينجر عليه من الإثم والمعصية(1).

ثانيا :أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

أ — قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ [سورة النجم: الآية 39-40].

— وجه الاستدلال من الآية: المسلم يحصل له الأجر ما كسب وعمل له ن سواء في دنياه أو في آخرته ، كذا الحال بالنسبة لإعادة نشر مصنفات أو كتب أو منشورات ليس فيها جهد شخصي، وتعتبر سرقة علمية(2).

ب — وقال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنْ أَلَلِّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾ [سورة المائدة: الآية 38].

— وجه الاستدلال الآية: إن السرقة كبيرة من الكبائر ، ويترتب عليها عقوبة لا عفو فيها تتمثل في قطع اليد ، وهذا ينطبق أيضا على من يسرج الجهد الفكري عبر مواقع التواصل الاجتماعي(3).

(1) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 240.

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق: سلمى بنت محمد السلامة ، دار طيبة ، الرياض ، ط2، 1999، ص465.

(3) حسنين محمد مخلوف ، كلمات القرآن : تفسير وبيان، مرجع سابق ، ص53.



2 — من السنة النبوية:

_____ عن أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أُوجِبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ}، فقال له رجل: "وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيرًا يَأْرَسُولَ اللَّهِ"

، فَقَالَ: {وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ} (1).

_____ **وجه الاستدلال من الحديث:** في هذا الحديث دعوة لرد الحقوق إلى أهلها ، حتى وإن كانت هذه الحقوق يسيرة، فأخذها بدون طيب نفس من أصحابها هو ظلم وسرقة ، كذا الحكم بالنسبة لمن يأخذ جهد غيره الفكري وينسبه إلى اسمه (2).

ثالثاً: تطبيقات الضابط: ومن تطبيقات هذا الضابط:

1 _____ المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي قد ينتج برنامجاً أو يضع شعاراً أو يكتب شعراً أو مادة علمية أو أدبية وينشرها عبر صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي ، فإن كان هذا المحتوى لعموم مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي فلا بأس بنسخها أو طباعتها على أن تنسب إلى صاحبها (3).

2 _____ تصوير الكتب والبحوث العلمية المحكمة، ثم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون إذن صاحبها فالأولى تركه خصوصاً إذا كان الغرض منه الانتفاع التجاري فلا يجوز البتة (4).

3 _____ يقوم بعض مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتداء على الإنتاج الذهني للآخرين، وكذا نشره بالطريقة غير التي نشرت عليه من قبل صاحبها، وكذا القيام بتعديل المنشور دون إذن صاحبه (5).

(1) إرواه المسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، رقم الحديث 137، مرجع سابق، ص 122.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 240.

(3) أيمن جبرين جويلس، الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، مرجع سابق، ص 09.

(4) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 250.



المبحث الثاني: الضوابط الشرعية المتعلقة بمحتوى مواقع التواصل

الاجتماعي.

ويحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: عدم نشر الكذب و المشكوك فيه ، و اجتناب الخوض في

شؤون الأمة و قضاياها العظام في مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: كون العمل المنشور في مواقع التواصل الاجتماعي مشروعاً

واجتناب نشر الشر والباطل.

المطلب الثالث: عدم نشر ما يؤدي إلى ترك واجب أو التقصير فيه، و اجتناب

نشر الحرام أو ما يترتب على نشره الوقوع فيه في مواقع التواصل

الاجتماعي.

المبحث الثاني: الضوابط الشرعية المتعلقة بمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي.

تمنح مواقع التواصل الاجتماعي الحرية المطلقة في طبيعة ما ينشره الآخريين عليها، وتجعل لهم فضاء واسع لنشر كل ما يروق لهم، مع ضعف خاصة رقابة المواقع من قبل الجهات المتخصصة، وكذلك غياب دور الأسرة في مراقبة صفحات أبنائهم. فينبغي على المستخدم أن يكون رقيباً على نفسه فلا ينشر إلا ما يرضي الله وما فيه صلاح للعباد والبلاد.

المطلب الأول: عدم نشر الكذب والمشكوك فيه، واجتناب الخوض في شؤون الأمة وقضاياها العظام في مواقع التواصل الاجتماعي.

من المظاهر السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي نشر الكذب والأخبار الزائفة والمشكوك فيها والخوض بدون علم في قضايا عظيمة تمس الأمة.

الفرع الأول: عدم نشر الكذب والمشكوك فيه.

أولاً: صورة الضابط:

1 — حقيقته: أمر الله تعالى عباده بتحري الصدق في كل شيء ، والدين الإسلامي فرض على كل مسلم أن يحفظ لسانه عن الباطل وأن لا يتكلم إلا فيما له به علم، كذا ترويج الإشاعات ونشر الأكاذيب والأقاويل، غير المحققة من غير تثبت ، لكي لا تخلق فوضى بين الناس وتصرفهم عن دينهم، فيجب على المسلم تحري الصدق والتأكد في نقل الأخبار والمنشورات ، خاصة لمستعملي مواقع التواصل الاجتماعي ، فواجب عليهم الالتزام بهذا الضابط من خلال نشر كل ما هو مفيد والأخبار الحقيقية والمحتوى الإيجابي وتنميته في نفوس أفراد المجتمع⁽¹⁾.

(1) رضا إبراهيم عبد الله البيومي ، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق ، جامعة طنجة ، 2019 ، ص 20.

2 — كيفية استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي: من أخلاق المسلم على مواقع التواصل الاجتماعي أن يتجنب نشر كل ما فيه كذب وتزييف للحقائق جزئياً أو كلياً وخلق روايات و أحداث جديدة، سواء كان منها القصد الخداع أو المزاح لتحقيق هدف معين، فالكذب هو كبيرة من الكبائر تؤدي به إلى النار⁽¹⁾.

— فيجب على المسلم أن يكون صادقاً مع نفسه وغيره، وأن يتجنب الكذب ونشر الأباطيل والإشاعات المشكوك فيها.

ثانياً: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

أ — قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ﴾ [سورة النحل: الآية 105].

— وجه الاستدلال من الآية: إن افتراء الكذب من وإصداره والتفوه به من أسباب ضعف الإيمان ، وعلامة سوء الأخلاق، فواجب على مستعمل مواقع التواصل الاجتماعي التثبت والتحري واجتناب الكذب بكل صورته ، وكذا التحذير من الكذب والإثراء وتحليل ما حرم الله وتحريم ما كان فيس الأصل حلال⁽²⁾.

ب — وقال تعالى في رد الإشاعات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَدْمِينَ﴾ [سورة الحجرات: الآية 06].

— وجه الاستدلال من الآية: من الآداب الواجبة على المسلمين التثبت والتيقن من الأخبار، والحذر من أخذ الإشاعات لما فيه من الخطر الكبير على الأمة والوقوع في الإثم⁽³⁾.

(1) عمر بن عيشوش ، الضوابط الشرعية والقانونية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة صوت القانون ، المجلد السادس ، العدد 2 ، الأغواط ، نوفمبر 2019 ، ص5.

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، مرجع سابق ، ص818.

(3) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، المرجع نفسه ، ص943.

ب - من السنة النبوية:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا زَالَ الْعَبْدُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا} (1).

— **وجه الاستدلال من الحديث:** يستدل من هذا الحديث أن الصدق عواقبه حميدة ن سواء الدنيوية أو الأخروية ، كذا الحال بالنسبة للكذب فإنه يؤدي إلى الفجور وسوء العاقبة.

ثالثا: تطبيقات الضابط:

1 — نشر الأحاديث الضعيفة والمكذوبة والمواضيع الباطلة لكن للأسف أصبح هذا النوع من المنشورات هو الأكثر تداولاً وانتشاراً من قبل بعض المستخدمين، كحديث "من أرسل سبحان الله إلى عشرة أشخاص قضى الله حاجته" ومن هذا القبيل ، وهذا كذب على رسول الله هدفه جلب التفاعل (2).

2 — كثرت في شبكات التواصل الاجتماعي الأخبار والمعلومات التي لا يعرف مصدرها ، فيجب التحقق من مصداقيتها ، لذلك على كل من يرتدد على مواقع التواصل الاجتماعي التأكد من صحة الأخبار الموجودة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ، خاصة ما تعلق بالشرعية الإسلامية وأحكامها كي لا يختلط الأمر (3).

(1) رواه الترمذي في سننه ، تحقيق: مصطفى محمد حين الذهبي ، كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في الصدق والكذب ، رقم الحديث 1971 ، ص 119.

(2) عيسى بن سليمان الفيقي، برامج التواصل الاجتماعي - (د م ن) ، (د ط) ، 1432 هـ ، ص 14.

(3) هاشم احمد نغميش الحمامي الزوبعي، الضوابط الإسلامية في استخدام الانترنت في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان ، ص 13.

3 — تجنب نشر الإشاعات والتفاعل معها وتجنب الرسائل المشكوك فيها كإرسال لفظ الجلالة وذكر الله إلى عدد معين من الأصدقاء لقضاء حاجة معينة.

4 — تعمد نشر الذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابه رضوان الله عليهم، فقد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الأحاديث المكذوبة عبر البرامج الاجتماعية والشبكة العنكبوتية ، وقليل من يرد على هذه الأحاديث والمنشورات الكاذبة والأخبار المغلوطة والقصص المبتدعة والرد عليها⁽¹⁾.

5 — التحقق والتأكد من صحة المعلومات المنشورة عن دين الإسلام على مواقع التواصل الاجتماعي وأن كون صادرة من دعاة موثوقين⁽²⁾.

الفرع الثاني: اجتناب الخوض في شؤون الأمة وقضاياها العظام في مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: صورة الضابط:

1 — **حقيقته:** الخوض في شؤون الأمة وقضاياها العظام يعد أكبر فتنة ، وقد ينجر عن هذا الفعل مشاكل تمس الدولة مما يؤدي إلى فوضى بين أفراد المجتمع وبين الشعب والدولة، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبواب نشر الفتن ، بحيث يستخدمها بعض الأشخاص ضد الدولة في إثارة الفوضى والشغب وتحقيق الانفلات⁽³⁾.

2 — **كيفية استخدام الضابط:** كثيرا ما نرى خوض الكثير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في شؤون الأمة وقضاياها العظام مما حتى يعجز فيها أهل العلم والمعرفة والحل والعقد من القول أو الخوض فيها ، فيخوضون فيها مما لا علم لهم بها

(1) عيسى بن سليمان الفيبي، برامج التواصل الاجتماعي - (د م ن) ، (د ط) ، 1432هـ، ص 14.

(2) ابراهيم عميل ، الضوابط الفقهية للأنترنت ، ص 20.

(3) رضا إبراهيم عبد الله البيومي ، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة طنجة، 2019، ص 17.

ومن ثم الحكم على أطرافها بما يوافق قناعاتهم وأهوائهم، ناهيك عن التعرض لمخالفهم بالسب والشتيمة والغيبة والإفك⁽¹⁾.

ثانياً: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

أ — قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة النساء: الآية 83].

— وجه الاستدلال من الآية: في الآية الكريمة آداب وزجر للمؤمنين بأن يردوا الأمور المتعلقة بالأمن والسياسة إلى أولي الأمر منهم، وأن لا يستعجلوا في إشاعة الأخبار وتصديقها والخوض فيها، كذا الحال بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي فالأولى تجنب الحديث بدون علم أو أدنى مستوى يؤهلهم للخوض في شؤون الأمة العظام⁽²⁾.

ب — وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [سورة النساء: الآية 59].

— وجه الاستدلال من الآية: بين الله تعالى في الآية السابقة وجوب طاعة الله ورسوله وأولي الأمر (الأمرء والحكام وعلماء الدين) الذين يحكمون بأمر الله، كذا الحال بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي فحري على المؤمن أن يترك نشر المحظورات الشرعية التي

(1) عمر بن عيشوش، الضوابط الشرعية والقانونية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 11.

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، مرجع سابق، ص 205.

تزرع البلبلة والشقاق بين الناس والتعفف عن خوض أمور السلطة وترك التعليق عليها إلى أصحاب الاختصاص (1).

- من السنة النبوية:

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {سَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٍ خَدَّاعَاتٍ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ}، قيل: " وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: {الرَّجُلُ التَّافَهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ} (2).

— **وجه الاستدلال من الحديث:** يشير الحديث الشريف إلى ما سيحدث قبل قيام الساعة من اختلال الموازين التي يقوم بها الناس ، فيصير الكاذب مصدقاً عند الناس ، ويكذب الصادق ، ويؤتمن الخائن ، ويخون الأمين ، ويصبح القرار والأمر والشورى لجهلة القوم دون علمائهم (3).

ثالثاً: تطبيقات الضابط: ومن بعض تطبيقات هذا الضابط:

1 — الخوض في السياسة في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل بعض الجاهلين، بحيث يخوضون في شؤون الأمة وما ليس لهم به علم ، مما قد يوقع فتنة عظيمة في الدولة.

2 — نشر فيديوهات الكراهية ، والتي تكون بطريقة فبركة الفيديوهات القديمة في مناسبات مختلفة لخلق الفتنة والرعب في أوساط الشعوب ، وتشويه سمعة الدولة والحكام، فمثلا عند حدوث الحرائق في الدولة يتم تحريض الشعب في مواقع التواصل الاجتماعي أن سبب

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، مرجع سابق ، ص 197.

(2) رواه ابن ماجه في صحيحه ، كتاب الفتن، باب: شدة الزمان، حديث صحيح ، رقم الحديث 4036، ج1، دار الفكر، لبنان — بيروت، دار الفكر ، 2008 ، ص 915.

(3) عمر الأشقر ، القيامة الصغرى ، دار النفائس ، الأردن ، ط4 ، ص 193.

الحرائق هو تهاون الدولة في حمايتهم⁽¹⁾.

المطلب الثاني: كون العمل المنشور في مواقع التواصل الاجتماعي مشروعاً واجتناب نشر والباطل.

لا بد أن تكون منشورات مواقع التواصل الاجتماعي مشروعة ترضي الله ولا تحقق أي ضرر مادي أو معنوي ، ولا تنتشر الشر والباطل بين الناس.

الفرع الأول: كون العمل المنشور في مواقع التواصل الاجتماعي مشروعاً.

أولاً: صورة الضابط: من شروط نيل مرضاة الله على مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون كل ما ينشر أو يعلق به أو يتم مشاركته مشروعاً ويرضي الله عز وجل.

1 — حقيقة الضابط: تتنوع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي بين مشروع ومكروه ومنهي عنه، وتختلف موضوعاتها في جميع المجالات، لهذا لا بد من مراعاة محتوى هذه المواقع دون مخافة شرع الله، وفي كل الحالات فإن مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي محاسب عما ينشره.

— إذ لا بد على المسلم أن تكون غاية منشوراته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى إصلاح المجتمع⁽²⁾.

(1) إيهاب عطا ، التواصل الاجتماعي من وسائل الإعلام إلى أدوات فتنة ، تاريخ الدخول : 10 جوان 2022،

<http://www.alkhaley.ae>

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ،ص 63.

2 — **كيفيته:** تتنوع منشورات مواقع التواصل الاجتماعي بين مشروع ومكروه ومنهي عنه، وتختلف موضوعاتها في جميع المجالات، لهذا لا بدّ من مراعاة محتوى هذه المواقع دون مخافة شرع الله، وفي كل الحالات فإنّ مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي محاسب عما ينشره.

إذ لا بدّ على المسلم أن تكون غاية منشوراته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى إصلاح المجتمع⁽¹⁾.

ثانياً: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

أ — قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ [سورة العصر].

— **وجه الاستدلال من الآية:** تحثّ الآية الكريمة على التواصي والدعوة إلى الحق وطاعة الله ، واجتناب المعاصي والآثام ، وهذه صفات المؤمن الصالح وهي من الأعمال الصالحة⁽²⁾.

ب — وقال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿١﴾ تُؤْتِي ۖ أَكْثَرَهَا كُلِّ حِينٍ ۖ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢﴾

[سورة إبراهيم: الآية 24-25].

— **وجه الاستدلال من الآية:** إن الكلمة الطيبة تعطي ثمارها كالشجرة الطيبة ، في كل وفقت وحين ، أما الكلمة الخبيثة فهي كالشجرة الخبيثة ما لها أصل ثابت ولا فرع صاعد

(1) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الثالث، جوان (2016) ، ص339.

(2) القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن الدلي ، ج22 ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 2006- ص467.

، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي فهي مرتع للحسنات الجارية أو السيئات الجارية بحسب طبيعة المنشور.

2 — من السنة النبوية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ} (1).

— وجه الاستدلال من الحديث: يستدل من هذا الحديث الشريف أن على المؤمن أن يكون صادقاً في أقواله وأفعاله، وأن يراقب لسانه وأن لا يتلفظ إلا بما فيه الخير.

ثالثاً: تطبيقات الضابط: من تطبيقاته:

1 — استثمار المراسلة عبر البريد الإلكتروني في الأعمال الصالحة، مثل الدعوة إلى الإسلام ونصح وحث المسلمين على فعل الخيرات وإصلاح ذات البين والدفاع عن قضايا الإسلام (2).

2 — إنشاء مجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي هدفها نشر الخير والصلاح والحث على الفضيلة ونشرها بين الناس وإطلاق حملات إيمانية مثل "حملة كلمني فجرًا" لإيقاظ أكبر عدد من المسلمين لأداء صلاة الفجر في وقتها، وحملة "لا للتحرش"، وحملات نظافة البيئة وغيرها من الحملات المشروعة... (3).

(1) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، رقم الحديث 6018، ج1، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1423هـ / 2002م، ص78.

(2) هاشم احمد نغميش الحمامي الزوبعي، الضوابط الإسلامية في استخدام الانترنت في القرآن الكريم والسنة النبوية، ص15.

(3) شاهه ناهي سعيد العلاطي، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، 2017، ص

3 — توعية الشباب المسلم من الجنسين بتجنب المحادثات المغرية والتي غرضها التعارف وتكوين صداقات من أجل الزواج ، فهذا من وساوس الشيطان الذي يوقعهم في الرذيلة ويدمر مستقبلهم⁽¹⁾.

4 — كل من استطاع نشر الخير والدعوة إلى الله عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، لا ينبغي له أن يتكاسل وأن يبادر في ذلك⁽²⁾.

الفرع الثاني: اجتناب نشر الشر والباطل:

أولاً: صورة الضابط:

1 — حقيقة الضابط: واجب على المسلم أن يتحرى دائما الخير، وأن يكون نبراسا للخير دالا عليه ، وأن لا يكون مصدرا لنشر الشرور والأباطيل التي تفرق المسلمين⁽³⁾.

2 — كفيته: يجب على كل مستعمل لمواقع التواصل الاجتماعي حفظ يده من كل ما تتضرر به نفسه أو غيره، شأنها في ذلك شأن سائر الأعضاء الواجب حفظها عن كل ضرر ومحرم، فلا ينبغي للعبد أن يطلق العنان في ميدان وسائل التواصل الاجتماعي، بل يجب عليه الحذر والتبني مما ينشر، فلا يكتب إلا ما يسره أن يراه غدا بين يدي مولاه.

— وعليه فلا يجوز نشر الشر والباطل، ولا يجوز التفاعل معه والإعجاب بيه ومشاركته على الصفحات الشخصية فيكون له من الوزر والإثم أضعافا مضاعفة، كما لا يجوز الترويج لمثل هذه المنشورات.

ثانياً: أدلة الضابط:

(1) شاهه ناھي سعید العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، 2017، ص

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 62.

(3) محمد بن عبد الله ، أجهزة التواصل الاجتماعي نهر بر وخير في بحر اثم وشر ، موقع الألوكة ، تاريخ الدخول

12 جوان 2022، <http://www.alukah.net>

1 — من القرآن الكريم:

أ — قال الله تعالى ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْخِجُ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الجاثية: الآية 29].

— وجه الاستدلال من الآية: تشير الآية إلى أنه كل عمل بني آدم سواء خير أو شر سيأتي في كتاب لا نقص فيه ولا زيادة ، لذلك يجب تجنب والحذر من نشر الباطل والشر عبر هذه المواقع (1).

ب — وقال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكُتُبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [سورة النساء: الآية 140].

— وجه الاستدلال من الآية: أمر الله تعالى عباده بالابتعاد عن مجالس الكافرين وأن لا يستمعوا لما يقولون عن الدين الإسلامي ، فلا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، ومنه يجب على مستعمل مواقع التواصل الاجتماعي اجتناب أهل الشر والضلال ، ومنشوراتهم (2).

2 — من السنة النبوية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بِالًّا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بِالًّا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ} (3).

— وجه الاستدلال من الحديث: يستدل من هذا الحديث أن الكلام إذا كان في رضوان الله فهو حسن وما كان فيه سخط فهو قبيح، لذلك حري على المؤمن أن يحذر مما يقوم به في دينه ودنياه والترغيب فيما ينفعه.

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق: سلمى بنت محمد السلامة ، ط2، دار طيبة ، الرياض ، 1999، ص271.

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، مرجع سابق ، ص227.

(3) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق ،باب: حفظ اللسان، رقم الحديث 6477، مرجع سابق، ص1212.

ثالثاً: تطبيقات الضابط: ومن تطبيقاته:

1 — نشر بعض أهواء وفتاوى أهل البدع والضلالات والتفاعل معها على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تؤدي إلى انتشار الجهل بين الناس ونقشي الشر والسيئات الجارية.

2 — الحذر من الدخول إلى الروابط التي تحتوي على فيديوهات للأفلام الإباحية واجتناب التفاعل معها وإعادة نشرها ، ودعوة الأشخاص لمشاهدتها ، حفاظاً على المجتمع من الشرور والفتن.

المطلب الثالث: عدم نشر ما يؤدي إلى ترك واجب أو التقصير فيه واجتناب نشر الحرام أو ما يترتب على نشره الوقوع فيه في مواقع التواصل الاجتماعي.

على مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أن ترك نشر كل ما يؤدي إلى ما يغضب الله عز وجل ، واجتناب نشر الحرام أو كل ما يؤدي إلى الوقوع في الحرام عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرع الأول: عدم نشر ما يؤدي إلى ترك واجب أو التقصير فيه في مواقع التواصل الاجتماعي.

أولاً: صورة الضابط:

1 — حقيقة الضابط: شرع الله تعالى لنا أحكام وواجبات وأمرنا بالالتزام بها ، و أدائها كما هو مذكور في القرآن الكريم دون زيادة فيها أو نقصان ، وكل من يقوم بتغيير هذه الواجبات على حسب مصالحه فلا تقبل منه ولا يأجر عليها بل يكون له إثم على فعله لأنه خالف شرع الله تعالى ، كما نلاحظه بكثرة في وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال منشورات وفيديوهات يدعي فيها صاحبها تخفيف في الواجب الشرعي بغرض التيسير ، والآخر يقوم بجعل الحرام مكروه ، ومنهم من يغير المكروه إلى المباح ، وغيره من المنشورات التي لا علاقة لها بشرع الله ، ولا تحمل أي نص شرعي يؤكدها ، فهم

ينشرون على حسب حاجاتهم ومصالحهم ، وهذا ما يسبب تشويش للمسلمين وتضييع للواجبات وانتهاك الحرمات(1).

2 — كفيته: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة مرتعا لبعض من الجهلة بالدخول في نقاشات تمس الواجبات الشرعية التي لا جدال فيها، فيحتمون في النقاشات دون علم لهم بها، فينشرون وينكرون بعض الواجبات الشرعية أو حتى ينقصون من قدرها سواء بقصد منهم (لمصلحهم الشخصية)، أو بدون قصد منهم أي عن جهل ودون علم، فالواجب على المسلم أن يدعو ما يرضي الله كما يحب الله عز وجل ————— الحذر من الدخول إلى الروابط التي تحتوي على فيديوهات للأفلام الإباحية واجتناب التفاعل معها واعداد نشرها ، ودعوة الأشخاص لمشاهدتها ، حفاظا على المجتمع من الشرور والفتن.

ثانيا: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

———— قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَأَلَا تَمَّ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ أَلْحَقٍّ وَأَنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة الأعراف: الآية 33].

———— **وجه الاستدلال من الآية:** تدل هذه الآية على أن كل ما حرمه الله تعالى فهو فاحش ويؤثم فاعله ، وعليه فمن كانت منشوراته على غير دين الله وحث على ترك الواجبات أو التغيير فيها فهو إثم ومعصية يعاقب عليها فاعلها(2).

ثالثا: تطبيقات الضابط: من تطبيقاته:

———— من مظاهر نشر ما يؤدي إلى ترك واجب أو التقصير فيه ما تقوم به بعض الفتيات بنشر آرائهن حول الحجاب بأنه ليس واجب و أنه حرية شخصية والدعوة الى ذلك

(1) أحمد عليون حسين الطائكي ، تجريح الحلال وتحليل الحرام في الحكم سواء ، موقع آفاق التنسي ، تاريخ الدخول:12 جوان 2022, <http://afattaser.net>

(2) عبد الرحمان الثعالبي ، جواهر الحسان في تفسير القرآن ، ج2، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات ، بيروت ، ص

بأساليب قد توهم بعضه بأن صاحبة المنشور على حق، مما قد يوقعن في التبرج والسفور، والله تعالى قال: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة النور: الآية 31]، وتشير الآية إلى وجوب الحجاب الشرعي الكامل للمرأة، والحث على غض البصر والتستر عن الغرباء وكذا النهي عن التزين وضرب الأرجل لإبداء الزينة⁽¹⁾.

الفرع الثاني: اجتناب نشر الحرام وما يترتب عن الوقوع فيه.

أولاً: صورة الضابط:

1 — حقيقة الضابط: واجب على المسلم تجنب نشر كل ما كان محتواه حرام ويخالف شرع الله، فنشر الحرام على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى فتنة كبيرة في الدين، وإفساد للأخلاق، خاصة من لا يحسن الإبحار في هذه المواقع وكان ضعيف الإيمان⁽²⁾.

2 — كفيته: يواجه المسلم في مواقع التواصل الاجتماعي العديد من المنشورات والفيديوهات والصور المحرمة التي تنتشر الفساد للفرد والمجتمع، فعلى المسلم أن يحذر مثل هذه المنشورات واجتناب إعادة نشرها والتفاعل معها والإبلاغ عنها، والواجب عليه النصح والإرشاد أو إلغاء الاشتراك أو الحظر سدا لباب المحرمات.

ثانياً: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

— قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة النور: الآية 21].

(1) محمود شكري، مختصر تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ط1، بيت القرآن، سورية، 2015، ص353.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص34.

— وجه الاستدلال من الآية: نهى الله عز وجل عن إتباع خطوات الشيطان من الشر والذنوب والمعاصي ، فكل مستعمل لمواقع التواصل الاجتماعي عليه تجنب وساوس الشيطان وإغراءاته ، لصيانة النفس من الرذائل⁽¹⁾.

ب - من السنة النبوية:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي: يَا عَلِيُّ لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَىٰ وَلَيْسَ لَكَ الْآخِرَةَ {⁽²⁾.

— وجه الاستدلال من الحديث: في الحديث الشريف أمر النبي صلى الله عليه وسلم - بغض البصر وتجنب إطلاقه، تحصينا للنفس مع الوقوع في المعاصي، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي ، لأنها تعد باب مفتوح لكثير من المحرمات، فواجب على المؤمن غض بصره.

ثالثا: تطبيقات الضابط:

— اجتناب مشاهدة ونشر الفيديوهات والصور التي تحتوي على غناء ونساء متبرجات ، والواجب غض البصر تجاهها سدا للوقوع في الفاحشة.

— إنتشار وترويج وبيع مخدرات من نوع جديد ومختلف عما يعرف من المخدرات الكلاسيكية على الشبكة ، وهي ملفات صوتية MP3 ، بحيث يقوم المستخدم بتحميل الملف وتشغيله والاستماع له لمدة ربع ساعة حتى يصل غلى النشوة التي يريد

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان ، مرجع سابق ، ص660.

(2) رواه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار 641هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، حديث بريدة الأسلمي، رقم الحديث ، 22991، ج38، دار الرسالة العلمية، ط4، دمشق الحجاز، 2015، ص95.

وتحدث له تأثيرات كتأثير المخدرات ، لذلك يجب تجنب والتحذير لمثل هذه التطبيقات والملفات لما فيها من آثار فردية واجتماعية⁽¹⁾.

_____ استعمال الجوال في مجالس العلم والاشتغال بالمواقع بدل الاستماع والاستفادة.

⁽¹⁾ نافذ ذيب أبو عبدة، التدابير الشرعية الوقائية لحفظ العقل ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح نابلس ، فلسطين، 2011، ص324.

المبحث الثالث: الضوابط الشرعية المتعلقة بما يمس الآخرين من مواقع التواصل

الاجتماعي.

ويحتوي على ثلاثة مطالب:

— المطلب الأول: عدم التجسس على حسابات الناس واجتناب نشر ما يزرع الشقاق

بين المسلمين ويفرقهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

— المطلب الثاني: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين،

واجتناب نشر ما ظاهره الإعجاب بالنفس أو الغرور أو الكبر.

— المطلب الثالث: عدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي فيما فيه فتنة للفرد أو

المجتمع، و اجتناب نشر ما فيه تطاول على دماء الناس أو أموالهم أو أعراضهم.

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي همزة وصل بين مستخدميها، بحيث يتم من خلالها التفاعل وإرسال الرسائل إلى الآخرين، و التفاعل مع مختلف المنشورات سواء الصالحة منها أو الطالحة، وتلعب دورا مهما في التأثير عليهم وعلى قيمهم ومبادئهم. **المطلب الأول: عدم التجسس على حسابات الناس واجتناب نشر ما يزرع الشقاق بين المسلمين ويفرقهم في مواقع التواصل الاجتماعي.**

إن مواقع التواصل الاجتماعي نافذة مفتوحة على العالم الخارجي، بحيث تربطهم الناس ببعضهم البعض، بكل حرية مطلقة بلا رقيب ولا حسيب إلا الله عز وجل، لذلك فقد تسجل هذه المواقع العديد من التجاوزات من بينها التجسس على الآخرين ونشر المنشورات التي تزرع الشقاق والتفرقة بين المسلمين .

الفرع الأول: عدم التجسس على حسابات الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي:
أولا صورة الضابط:

1 — حقيقة الضابط: إن التجسس من الأخلاق الذميمة والسيئة التي قد يقع فيها ضعاف القلوب ، وهو تتبع عورات غيرهم والتدقيق فيها وهذا منافي لأخلاق المسلم ، وهذا التصرف الذميمة قد يغرس البغضاء والشحناء مع الغير وقد يؤدي بهم إلى العداوة وفيه إيذاء للمسلمين⁽¹⁾.

2 — كيفية استخدامه في مواقع التواصل الاجتماعي: مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي، أتاحت للبعض فرصة الاطلاع على حسابات و على تفاصيلهم وحياتهم، حتى وصل البعض منهم على اختراق حسابات الآخرين وكشف خصوصياتهم، فلا يحل للمسلم الاطلاع على حساب أخيه بقصد التجسس في أي من مواقع التواصل الاجتماعي، ما لم تتحقق المصلحة الشرعية من ذلك⁽²⁾.

(1) حسنين محمد مخلوف ، كلمات القرآن: تفسير وبيان ط1 ، دار الآثار ، القاهرة ، 2010، ص 275.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، (د د ن)، (د م ن)، (د ط)، ص 197.

ثانيا: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

— قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لَّا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة الحجرات 12: الآية].

— وجه الاستدلال من الآية: نهى الله عز وجل في الآية الكريمة عن التجسس والتفتيش في عورات المسلمين ، ونهى الله عز وجل عن تتبعها ، وترك أحول الناس والنهي عن الانشغال بها ، كذا الحال بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي فيجب على كل مستعمل لهذه المواقع الانشغال بنفسه وترك حسابات الغير لغير الحاجة (1).

ب — من السنة النبوية:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {...مَنْ تَتَبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ تَتَبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ كَانَ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ} (2).

— وجه الاستدلال من الحديث: في الحديث إشارة إلى عاقبة من يتتبع عورات و عثرات أخيه المسلم ، خاصة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي فتتبع عورات وحسابات الآخرين له عواقب وخيمة ، إضافة إلى أنه صفة قبيحة قد تورث فيه الحقد والكرهية (3).

ثالثا: تطبيقات الضابط: ومن تطبيقاته الشائعة على مواقع التواصل الاجتماعي:

1 — مما هو شائع كثيرا في المواقع اختراق وقرصنة الحسابات والولوج إليها بدون علم أصحابها، وكشف الرسائل والبيانات الشخصية وهذا نوع من أنواع التجسس الذي حرّمته الشريعة الإسلامية (1).

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمان معلّ اللويحق ، ط1، دار ابن حزم ، بيروت — لبنان ، 2003، ص767.

(2) إرواه الترمذي في سننه، تحقيق: مصطفى محمد حين الذهبي ،كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب: ما جاء في تعظيم المؤمن ، رقم الحديث 2032، ج4، (د ط)، دار الحديث، القاهرة ، 2010 ، ص 145 — 144.

(3) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 197.

2 — مراقبة المنشورات والتدقيق في العثرات والأخطاء الإملائية والمعرفية للناشرين⁽²⁾.

3 — إبتزاز الناس وتهديدهم بالرسائل النصية والصور الشخصية ضمن دائرة التجسس⁽³⁾.

الفرع الثاني: اجتناب نشر ما يزرع الشقاق بين المسلمين ويفرقهم في مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: صورة الضابط:

1 — حقيقة الضابط: استغل أعداء الإسلام مواقع التواصل الاجتماعي في تفرقة المسلمين وتشثيتهم ، محاربة للإسلام عامة وللمسلمين بشكل خاص ، فعلى المسلم المستعمل لمواقع التواصل الاجتماعي أن يحتاط تجاه هذه المنشورات⁽⁴⁾.

2 — كفيته: كل منشور كان ظاهره النصح والإرشاد وباطنه الشقاق والخصام، فإنه لا يجوز ويحرم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها، لأن جمع الكلمة وتوحيد صف المسلمين من مقاصد الشريعة الإسلامية الواجب تحقيقها في الواقع والمواقع، فعلى المسلم العاقل إن واجه هذه المنشورات أن يبادر بنصح أصحابها والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الإبلاغ عنها⁽⁵⁾.

ب — من السنة النبوية:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ}⁽⁶⁾.

(1) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 197.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 197.

(3) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص 197.

(4) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة آل البيت، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، 2017، ص145.

(5) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص253.

(6) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب: ما يكره من النميمة، حديث رقم 6056، مرجع سابق، ص1517 ، والقتات هو الذي ينقل الكلام بين الناس.

_____ **وجه الاستدلال من الحديث:** والقّات في الحديث الذي ينقل الكلام بنية إفساد ما بينهم، أما في مواقع التواصل فأصبحت التفرقة بين المسلمين عن طريق لقطات الشاشة ونقل المنشورات التي يزرع الريبة والتفرقة وتداولها بين المسلمين⁽¹⁾.

ثالثاً: تطبيقات الضابط: من أهم تطبيقات هذا الضابط على مواقع التواصل الاجتماعي:

1 _____ إيقاع البلبلة والدعوة إلى الفوضى وترويج الأكاذيب الباطلة، ونشر الأراجيف بين المسمين، حتى زرعو الشك فيهم في ثوابت دينهم ونزع الثقة في علمائهم ورؤسائهم⁽²⁾.

2 _____ السعي بنقل الكلام بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بطرق حديثة كلقطات الشاشة على المحادثات والصور، والدردشة بقصد الإفساد والعداوة بين المسلمين. **المطلب الثاني:** استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين، واجتناب نشر ما ظاهره الإعجاب بالنفس أو الكبر.

ما صُممت مواقع التواصل الاجتماعي إلا للتفاعل مع الآخرين عن طريق أزرار الإعجاب والمشاركة، ونشر المنشورات المختلفة حتى الشخصية منها، والتي اتخذها البعض فرصة للإعجاب بالنفس والغرور والتكبر.

الفرع الأول: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين.

أولاً: صورة الضابط:

1 _____ **حقيقة الضابط:** إنّ الغاية الأساسية من إرشاء مواقع التواصل الاجتماعي هي التفاعل مع الآخرين وإبداء الآراء والتوجهات، بطريقة حضارية بعيدة عن التفاعل المحرم الذي من صورته نشر المحرمات والدعوة إليها⁽³⁾.

(1) عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الأخلاق الفاضلة ، ط3، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 2009، ص 210.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص255.

(3) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص64.

2 — **كيفية:** الأصل في استخدام المواقع التفاعل والتواصل مع الآخرين بغرض الإفادة والاستفادة والترفيه المباح، ويلزم على كل شخص أن يحتاط في تواصله وتفاعله مع الآخرين، بحيث واجب عليه أن يختار أصدقاء صالحين وعليه التفاعل مع منشورات هادفة ذات محتوى يرضي الله عزَّ وجلَّ، لأنه مسؤول عن كل ضغطة زر ، فيجب على المسلم المستعمل لمواقع التواصل الاجتماعي أن يكون تفاعله ونشاطه على مواقع التواصل الاجتماعي أن يرضي الله عزَّ وجلَّ (1).

ثانيا: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

_____ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات: الآية 13].

— **وجه الاستدلال من الآية:** يبيِّن الله تعالى في الآية الكريمة أن خلق بني آدم من أصل واحد، وجنس واحد، من ذكر وأنثى، وجعل منهم شعوبا وقبائل ليتعارفوا وليتواصلوا فيما بينهم، وقد فتحت مواقع التواصل الاجتماعي باب التعارف بين بني البشر (2).

ثالثا: تطبيقات الضابط: من تطبيقاته:

1 — مشاركة المنشورات والصور النافعة بين الناس لنشر الخير والصلاح بينهم (3).

2 — خلق التفاعل والتأثير وتغيير الآراء إلى ما يصلح الأمة والمجتمع (4).

(1) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص64.

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمان معلّ اللويحق ، مرجع سابق، ص767.

(3) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص132.

(4) شاهه ناهي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص133.

3 — مشاركة ونشر المنشورات التي تُعنى بنقل مقاطع و الفتاوى والنصائح ومختلف العلوم لتعم الفائدة.

4 — الانضمام لمجموعات حلق العلم وتعلم مختلف المهارات ودعمها.

الفرع الثاني: اجتناب نشر ما ظاهره الإعجاب بالنفس أو الغرور أو الكبر.

أولا — صورة الضابط:

1 — حقيقته: معلوم أن المسلم لا يصح له ذكر شيء من محاسنه، ومظاهر تتعمه في الدنيا وسعة معيشته ، ورفاهيتها، فهذا ما يؤدي إلى الإعجاب بالنفس و الوقوع في الغرور والكبر⁽¹⁾.

2 — كفيته: كثيرا من النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي ينشرون منشورات شخصية تدل على سخاء معيشتهم وموائد أطباخهم ولباسهم الجديد، لكن هذه المنشورات ظاهرها أناقة لكن باطنها إعجاب بالنفس و غرور وكبر، فلا ينبغي الإعجاب بها ومشاركتها ، لما يفضي ذلك إلى صفة العجب بنفسه وتفاعل غيره معه يؤدي به إلى الإعجاب بالنفس أكثر وفساد النفس⁽²⁾.

ثانيا: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

— قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [سورة لقمان: الآية 18].

— وجه الاستدلال من الآية: حثّ النبي لقمان عليه السلام ابنه في الآية الكريمة ، بأن لا يصاعر خده أي لا يمله عن الناس كبرا وتعاضما، بدون مرح أي فرحا وبطرا ، ومختال فخور أي متكبر ومباه متناول بمناقبه، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي فهي تفتح لهم الباب الواسع للكبر والتفاخر والغرور⁽³⁾.

(1) عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الأخلاق الفاضلة ، مرجع سابق، ص218.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص104 .

(3) حسنين مخلوف ، كلمات القرآن : تفسير وبيان ، مرجع سابق، ص210.

2 - من السنة النبوية:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: {لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ}، فقال رجل: "إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنًا، فَقَالَ: [إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ]{(1)}.

— **وجه الاستدلال من الحديث:** يشير هذا الحديث أن الجنة لا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وهذا دليل أن الكبر موجب لدخول النار من دخول النار ، وأن نظافة الجسد والملبس والمسكن ليست من الكبر ، لكن وضعها ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي هو ما يوقع المسلم في الكبر والغرور(2).

ثالثا: تطبيقات الضابط: من تطبيقاته:

- 1 — نشر صور موائد الإفطار في شهر رمضان ومشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي تفاخرا بها وإعجابا بالنفس والتظاهر بسخاء المعيشة(3).
- 2 - انتشار ظاهرة الرياء والنفاق خاصة تطبيق تيك توك، بحيث يقوم بعض الشباب بإطلاق فيديوهات لهم في المساجد وفي مناسك العمرة والحج تظاهرا بالعبادة(4).
- 3 — نشر الروتينات اليومية في مجموعات النساء والتفاخر بالمنزل وأثاثها .

(1) رواه المسلم في صحيحه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيانها، رقم الحديث 91، ج1، دار إحياء الكتب العربية، ط1412هـ، 991م، ص93.

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، مهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ، المسابقة الإلكترونية في قراءة الكتب الشرعية 2019 ، ص194 — 193.

(3) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص107.

(4) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ، ص109.

المطلب الثالث: عدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي فيما فيه فتنة للفرد أو المجتمع، واجتناب نشر ما فيه تطاول على دماء الناس أو أموالهم أو أعراضهم. من مظاهر فساد مواقع التواصل الاجتماعي نشر المنشورات التي توقع الفتن بين الأفراد وداخل المجتمعات، وبعض المستخدمين وجدوا هذه المواقع فرصة لإيذاء الناس سواء في دمائهم أو أموالهم أو أعراضهم.

الفرع الأول: عدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي فيما فيه فتنة للفرد أو المجتمع. أولاً: صورة الضابط:

1 — حقيقته: حرمت الشريعة الإسلامية كل ما يدعو إلى الفتن على ما ظهر منها ومباطن سواء في دمائهم أو أموالهم أو أعراضهم، ومن آثار الفتن على المجتمع أن يروج الناعقين بالباطل، وعلماء السوء بالكاذيب والأخبار الزائفة، سواء كان ذلك يستهدف الدين أو المجتمع أو الأفراد بصفة خاصة، ولعل الواقع خير دليل على ذلك، فنجد ممن حذرنا الله منهم يفسدون القيم الأخلاقية ويوقعون الفتن ما ظهر منها وما بطن⁽¹⁾.

2 — كفيته: فتحت مواقع التواصل الاجتماعي أبواب الفتن بين المسلمين، وكثير انخدع بهذه المواقع وغرته هذه الفتن وأوقعته في عداوة مع غير، وضيعت له الطريق القويم⁽²⁾.

ثانياً: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

_____ قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتَقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة الأنفال: الآية 25].

(1) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 33.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 34.

— وجه الاستدلال من الآية: أشارت الآية الكريمة أن مآل من ينشر الفتن والقطيعة بين المسلمين ستصيب الذين ظلموا أنفسهم وأنقادوا لهذه الفتن⁽¹⁾.

— من السنة النبوية:

في الحديث الصحيح عن زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا وهو يقول: {وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا} وَحَلَقَ بَيْنَ بِيْنِ بِيْصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالتِّي تَلِيهَا ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ : "أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟" ، قَالَ : {نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْتُ} (2) .

— وجه الاستدلال من الحديث:

في الحديث النبوي إشارة إلى أن الخبث من موجبات الفتن ، وأن هذه الفتن هي من تؤدي بالمجتمع ككل على الهلاك سواء الصالحون منهم أو الطالحون.

ثالثا: تطبيقات الضابط: ومن تطبيقاته:

1 — لقيت المنظمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر الفتن للإطاحة بالدول الإسلامية والتأثير على عقول الناس واستدراجهم للانضمام إليها.

2 — يتشارك بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي مواقع الكهنة والسحرة ، وصور الكف الزهرية وهذا فيه فتنة عظيمة على المجتمع⁽³⁾ .

الفرع الثاني: اجتناب نشر ما فيه تطاول على المسلمين على دمائهم أو أموالهم أو أعراضهم.

أولا: صورة الضابط:

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمان معلّ اللويحق ، مرجع سابق، ص296.

(2) إرواه البخاري في صحيحه، كتاب: أحاديث الأنبياء صلوات الله عليهم، باب قول الله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ} ، حديث رقم 3346، مرجع سابق، ص824.

(3) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص38.

1— حقيقته: من أخلاق المسلم أن يعطي الناس حقوقها وأن يتجنب إيذائهم بكل الأشكال ، فالتعامل مع الناس يحتاج إلى صبر وسعة ومجاهدة وتضحية ، فعلى المسلم أن يضع الناس منازلهم ولا يتعالى عليهم وعلى دمائهم وأموالهم وأعراضهم بشتى الطرق (1) .

2— كفيته: لا يحل لمسلم أن يتناول على مسلم معصوم الدم، ولا أن يتعرض له بشيء من الأذى، وعليه فإن المنشورات المسيئة إلى جماعة المسلمين ،ولا إلى أي فرد منها، ولا يجوز التفاعل معها ومشاركتها لما فيها من التعاون على الإثم والعدوان ،أيا كان هذا الأذى صغيرا أو كبيرا(2) .

ثانيا: أدلة الضابط:

1 — من القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كُتِبَ لَهُنَّ فَأَنتُمْ أَكْثَرُ ظَالِمِينَ﴾ [سورة الأحزاب: الآية 58].

— وجه الاستدلال من الآية: في الحديث النبوي تبيان أنه من يتسبب في إيذاء المسلمين بكل الأشكال فهو عند الله فعلا شنيعا وكذبا فاضعا قد يوقع صاحبه في الهلاك الدنيوي والأخروي(3) .

— من السنة النبوية:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده}(4) .

— وجه الاستدلال من الحديث: ذكر في هذا الحديث تذكير بحقوق المسلمين على غيرهم ، ولا يتم الإسلام حتى يحب المسلم لأخيه ما يحبه لنفسه، ولا يتحقق ذلك إلا

(1) عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، مهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، مرجع سابق ص 19.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق ،ص 197.

(3) حسنين مخلوف ، كلمات القرآن : تفسير وبيان ، مرجع سابق، 218.

(4) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، بيان تفاضل الإسلام، رقم الحديث 39، مرجع سابق، ص 65.

بسلامتهم من شر لسانه وشر يده ، فإن هذا أصل المعاملة بين الناس ، وكذا من يعف الناس لسانه ويده بأنه من الذين يؤتمنون على الدماء والأعراض (1) .

ثالثا: تطبيقات الضابط: من تطبيقاته الشائعة فلي مواقع التواصل الاجتماعي:

1 — شاع كثيرا في مواقع التواصل الاجتماعي عمليات النصب والاحتيال على النسب، خاصة في مجال التجارة الالكترونية، بحيث يضع البائع صور سلعة بجودة عالية وعند استلام المبيع السلعة تكون رديئة للغاية، وهذا فيه نوع من الاعتداء على أموال الناس.

2 — تفاقم ظاهرة الاغتصاب الالكتروني، والتعدي على أعراض الناس، كتهديد الفتيات بنشر المحادثات والصور الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

3 — تقويل مسلم ما لم يقله ، ونشر منشور مكذوب عليه يحمل إسمه (2) .

(1) عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، مهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، مرجع سابق ص19 — 18.

(2) رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص197.

نتائج الفصل الثاني: ويخلص مما سبق ذكره:

- ✓ يرتبط الحكم الشرعي لمواقع التواصل بحسب طبيعة استعمالها.
- ✓ اجتهد الفقهاء والأئمة في وضع ضوابط شرعية تمكن المستخدم لمواقع التواصل الاجتماع من استغلالها وفق ما يقره الشرع.
- ✓ لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الضوابط الشرعية جملة التي تضبط الاستعمال الحسن الذي يرضي الله عز وجل.
- ✓ لكل ضابط من ضوابط مواقع التواصل الاجتماعي دليل شرعي من الكتاب والسنة النبوية.

خاتمة



خاتمة:

بعد إتمام بحثنا هذا "الضوابط الشرعية لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي"، بعون الله وتوفيقه، مع بذل الجهد في أدائه على أحسن وجه متمنين أن نكون قد أحطنا ولو بالقليل من غايات بحثنا هذا، وحرصنا فيه أن يكون متناسق شكلا ومضمونا، ومنه فإن أهم ما يمكن استخلاصه من الموضوع بشكل عام في النقاط التالية:

أولا — النتائج العامة للبحث:

- مواقع التواصل الاجتماعي شكلا من أشكال الحياة المعاصرة، أضحت الاستغناء عنها قد ينجر عنه تعطيلات في الحياة اليومية.
- الشريعة الإسلامية شريعة شاملة لكل مناحي الحياة.
- مواقع التواصل الاجتماعي نازلة جديدة من نوازل عصرنا هذا.
- الإنسان بفطرته دائما يتوق للأشياء الجديدة والمعاصرة، يستكشف ويبحث في ماهيتها، كذا الأمر بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون نعمة أو نقمة بحسب استعمالها.
- لمواقع التواصل الاجتماعي جملة من الخصائص والمميزات تجذب المستخدمين للتعامل معها.
- تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي، ولكل نوع خدمات معينة في مجال معين لكنها تشترك في التواصل مع الغير والاطلاع على العالم الخارجي.
- مواقع التواصل الاجتماعي تعثرها الأحكام الشرعية الخمسة: الواجب، المستحب، المحرم، المكروه، المباح.



ثانياً: التوصيات:

- على المسلم أن يستشعر المراقبة الإلهية الدائمة مع تفعيل محاسبة النفس.
- على الأسرة الوالدين مراقبة جوالات الأبناء، ونصحهم وبيان كيفية الاستعمال القويم لهذه المواقع.
- على الدولة والسلطات المعنية حظر بعض المواقع والتطبيقات التي ما زادت المجتمع إفساداً، كتطبيق التيك توك، والمواقع الإباحية.
- تفعيل خاصية الحظر التلقائي للمواقع الغير اللائقة خاصة لفئة الأطفال.
- منع الأطفال من استعمال الهاتف بشكل عام والشبكة العنكبوتية بصفة خاصة.
- منع الطلاب والتلاميذ من استعمال الهاتف داخل حرم مؤسسات التربية.

أولاً: فهرس الآيات والسور

رقم الآية	رقم الصفحة	سور وآيات القرآن الكريم
البقرة		
157	67	﴿وَلَتَبْلُؤَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾
النساء		
140	85	﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾
المائدة		
38	73	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾
48	13	﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرَعًا وَمِنْهَا جَاءَ﴾
الأنعام		
-162 163	59	﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
الأعراف		
134	17	﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَىٰ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ۗ﴾
140	87	﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۖ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾
الأنفال		
25	99	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۗ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾
ابراهيم		
24-25	82	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا﴾

ثَابِتٌ وَفَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥٠﴾

النحل

76

05

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَذِبُونَ﴾

76

116

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ
لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ﴾

الأسراء

65

12

﴿وَجَعَلْنَا آلِيلَ وَالتَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحُونًا آيَةَ آلِيلٍ وَجَعَلْنَا آيَةَ
التَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾

النور

81

63

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ
الَّذِينَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾

19

21

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى
أَمْرٍ جَامِعٍ﴾

الروم

86

-30

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا
لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ﴾

32

لقمان

97

18

﴿وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾

سورة الأحزاب

71

05

﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾

82

58

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا أَكْتَسَبُوا﴾

فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِنَّمَا مُبِينًا ﴿١٣﴾

سورة الشورى

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ 13

سورة الحجرات

﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ 06

﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ 12

﴿يَأْيُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ 13

سورة الجاثية

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ 29

سورة الأحزاب

﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ 05

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِنَّمَا مُبِينًا﴾ 58

سورة الشورى

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ 13

سورة الحجرات

﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ 06

﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ 12

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا

سورة النجم

72

40

39

﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۖ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ﴾

سورة الرحمن

61

46

﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾

سورة الملك

62

12

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾

سورة الليل

86

2-1

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾

سورة العصر

86

3

1

﴿وَالْعَصْرِ ۖ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

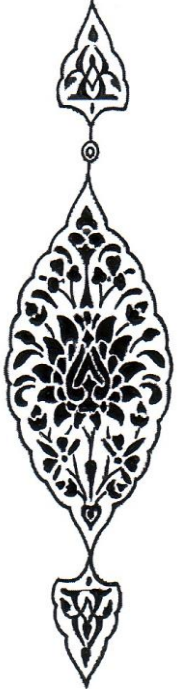
ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية:

الصفحة	الحديث
52	كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ
60	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
62	سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
62	لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ،
65	نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصُّحَّةُ وَالْفَرَاغُ
71	مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ غَيْرَ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ
73	مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ
77	عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
80	سَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٍ خَدَاعَاتٍ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيَكْذَبُ فِيهَا الصَّادِقُ
82	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوذِ جَارَهُ،

85	انَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بِالًا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ
89	يَا عَلِيٍّ لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَ لَكَ الْآخِرَةَ
92	مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبَعَ اللَّهَ
94	لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ
97	لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ
99	وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
101	الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

قائمة المصادر

والمراجع





ثالثاً: قائمة المصادر والمراجع:

1— القرآن الكريم: رواية حفص عن عاصم.

أولاً: الكتب:

1. ابراهيم عمائل ، الضوابط الفقهية للانترنت.
2. ابن أبي الدنيا، الإخلاص والنية، تحقيق: إياد خالد الطباع، دار البشائر ، ط1.
3. إين كئي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سلمى بنت محمد السلامة ، ط2، دار طيبة ، الرياض ، 1999.
4. ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني، ج1، دار الفكر، لبنان — بيروت، دار الفكر ، 2008.
5. أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1412هـ، 991م.
6. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق — بيروت، ط1، 1423هـ / 2002م.
7. أحمد بن حنبل ، مسند الأنصار 641هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، ج38، دار الرسالة العلمية، ط4، دمشق الحجاز، 2015.
8. إسحاق السعدي ، دراسات في تمييز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه، ط1 ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ج1 ، قطر ، 2014.
9. إسماعيل أمين نواهضة، ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة ، (د د ن) ، (د م ن) ، (د ط).
10. الجوهرى، أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابي المتوفى : (٣٩٣) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق :أحمد عبد الغفور عطار، الناشر :دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة :الرابعة ، 1997.



11. حسنين محمد مخلوف ، كلمات القرآن: تفسير وبيان ، ط1 ، دار الآثار ، 2010.
12. رضوان بن أحمد العوافي، المغني في فقه وسائل التواصل الاجتماعي، (د د ن)، (د م ن) ، (د ط).
13. عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمان معلّ اللويحق ، ط1، دار ابن حزم ، بيروت — لبنان ، 2003.
14. عبد الرحمان بن ناصر السعدي ، مهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار ، المسابقة الإلكترونية في قراءة الكتب الشرعية 2019.
15. عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية ، ط1 ، دار الثقافة، عمان ، 2011.
16. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الأخلاق الفاضلة ، ط3، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 2009.
17. عصام سليمان موسى ، المدخل في الاتصال الجماهيري ، مكتبة الكتابي، ط1 ، 1998.
18. عيسى بن سليمان الفيقي، برامج التواصل الاجتماعي —، (د م ن) ، (د ط) ، 1432هـ.
19. المبارك محمد ، المجتمع الإسلامي المعاصر (د ط) ، دار الفكر ، بيروت ، 1971.
20. محمد صالح المنجد، الإخلاص، مجموعة زاد للنشر، المملكة العربية السعودية، ط1 ، 2009 ،
21. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، 2201.
22. يعقوب الباحسين ، القواعد الفقهية ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1997.



ثانيا: المعاجم:

1. أحمد بن علي الفيومي المقري ،معجم المصباح المنير في غريب الشرح ، ،تحقيق عبد العظيم الشناوي ، (د ط).
2. ابن فارس ، أحمد ابن فارس ابن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة ، ج3، دار الفكر، 1979.
3. أحمد الزيات ، معجم الوسيط ، ط4 ، الشروق الدولية ، جمع اللغة العربية ، القاهرة .— إميل يعقوب ، المعجم المفصل في اللغة والأدب (د د ط)،(د د ن).
4. عبد العزيز بن محمد، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ط2، 2017.
5. — عبد كرم،معجم مصطلحات الشريعة والقانون ،1995 (د ط)، (د م ن)، (د د ن).
6. قاموس المنير[عربي]،قاموس مدرسي ،دار النهار ،باب الزوار ،الجزائر العاصمة ، (د ط) .

ثالثا: المقالات:

1. Hugh Brook ,Ravi Gupta ,Social Media Secure
2. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 169، الجزء الثالث، جوان (2016).
3. أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية،المجلة العربية للنشر العلمي ،علم الاجتماع ،العلوم التربوية والإنسانية ، العدد الأول ،جامعة الكويت 2018.



4. ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح ، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع ، ط2017، 1، القاهرة مصر .
5. خليل إبراهيم الحمادي ، الشبكات الاجتماعية وأحكامها الشرعية ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ، المجلد الخامس ، العدد الثاني والثلاثون، قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب ،جامعة الملك سعود.
6. سامية ابريغم، [تأثير الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للأسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية] ، جامعة أم البواقي/تبسة ،مجلد 02 ،عدد 08 ، 2018م.
7. سعد بن ناصر الشثري، شرح النظريات الفقهية :جامع الشيخ ابن تيمية.
8. سلطان بن محمد الهاشمي، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، جمعية الاجتماعيين العمانية ،سلطنة عمان (د ط)، جوان 2020.
9. عبد الكريم النملة ، المهذب في علم أصول الفقه المقارن ، ط1 ، المجلد الأول ، مكتبة الرشد ، الرياض، 1999.
10. عمر بن عيشوش ، الضوابط الشرعية والقانونية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة صوت القانون ، المجلد السادس ، العدد 2 ، الأغواط ، نوفمبر 2019
11. منال محمد عبد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية ،مجلة البحث العلمي في التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، العدد العشرون 2019.
12. نسيم بورني، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع المجلد التاسع ،العدد الثالث ،جامعة أم البواقي — الجزائر— ،جوان 2020.



13. هاني كمال محمد جعفر، فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره في حفظ مقاصد الشريعة المجلة القانونية، كلية الحقوق، (د ط)، جامعة الزقازيق.

رابعاً: البحوث الأكاديمية:

1. — حمد بن علي بن ناصر الحمدي، المواقع الإلكترونية لوساطة الترويج والأحكام الفقهية المتعلقة بها، جامعة الإمام احمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، (د ط)، 1434هـ / 1435م.
2. أحمد عصام ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري ، مذكرة ماستر ، تخصص إعلام واتصال ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، 2013.
3. أيمن جبرين جويلس ، الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع"، جامعة النجاح الوطنية، كلية الشريعة، 2014.
4. جمانة محمد علي ممد الرشيدات، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن، رسالة ماجستير، تخصص الإعلام، جامعة الشرق الحمائية سارة ، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي ،مذكرة ماجستير، علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهدي (أم البواقي)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015.
6. دعاء عمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية ، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2015.



7. رضا إبراهيم عبد الله البيومي ، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق ، جامعة طنجة ،2019.
8. سلطانة جدعان نايف الخريشة، أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ،رسالة ماجيستر في الإعلام ،كلية العلوم،جامعة الشرق الأوسط ،2016.
9. شاهه ناھي سعيد العلاطي ، الأحكام الفقهية المتعلقة بالسياسة الشرعية في وسائل التواصل الاجتماعي، رسالة ماجيستر في الفقه وأصوله،جامعة آل البيت، كلية الشريعة، قسم الفقه وأصوله، 2017.
10. ظريفة شارفي ، المفاهيم البلاغية في ضوء نظرية الوضع والاستعمال، مذكرة ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية ، كلية الآداب واللغات، جامعة أوكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2019.
11. كاتب فارس، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2015.
12. ماجد رجب العبد سكر،التواصل الاجتماعي أنواعه ،ضوابطه،آثاره ،معوقاته ،الجامعة الإسلامية ، غزة - 1432هـ/2011م.
13. محمد بن عيد القحطاني، حماية الخصوصية الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجيستر في الشريعة والقانون، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية، 2015.
14. محمد علي الرشيدات، تأثير شبكة الانترنت على المراهقين في الأردن، رسالة ماجيستر في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2017.
15. مفيدة بوسحلة، الشبكات الاجتماعية وأثرها على العلاقات الاجتماعية لدى طلبة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.



16. نسرين بن عيود ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، رسالة ماجستير ،تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2017.

17. وسام طایل البشاشة، دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشاعتها، رسالة ماجستير، الصحافة والإعلام، جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم، 2013.

خامسا: المواقع الالكترونية:

1. [http://www. aR,Islammay . net](http://www.aR,Islammay.net)

2. تعريف الضوابط وبيان الفرق بينهما وبين القواعد والشروط ، موقع قيم،[https://qalamcdu ,org](https://qalamcdu.org)

3. الجريري محمد فتحي، الزنا الالكتروني ن دراسة منشورة على موقع الألوكة الإسلامية ، 13 جوان 2022، <http://www,Alukah,Net>

4. حسن أحمد عبد القادر ،فضائل إغتنام الوقت قي القرآن، والسنة النبوية، موقع طريق الإسلام

5. رزان صلاح ، تعريف الشريعة لغة واصطلاحا، موضوع قيم ،[https://mawdo3,io](https://mawdo3.io)

6. سعد بن عبد الله الحميد ،كثرة الشكوى على مواقع التواصل الكثرة الشكوى على مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الألوكة الاجتماعية،<http://www.alukah.net>

7. صالح المنجد، ، إعلانات الوفاة بلفظ الحداد وبخلفية سوداء، موقع السلام سؤال وجواب،<http://www. Islamiq,info>.

8. موقع ويب "ويكيبيديا" ، <https:// ar.m. wkepedia ,org>

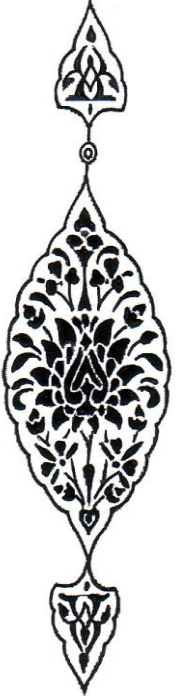
9. ناصر بن محمد بن مشري الغامدي ، حماية الملكية الفكرية في الفقه الاسلامي ، ملتقى البحث العلمي .www,hisce,info.



10. هديل الخطيب، وسائل التواصل الاجتماعي واثرها على المجتمع، موقع موضوع ،
<http://mawdoo3.com>

فهرس

الموضوعات





الصفحة	العنوان
-	شكر و عرفان
أ-ز	مقدمة
الفصل التمهيدي : التعريف بمصطلحات البحث	
11	المبحث الأول: حقيقة الضوابط الشرعية.
11	المطلب الأول: حقيقة الضوابط الشرعية لغة واصطلاحا.
11	الفرع الأول: الحقيقة الضوابط لغة.
12	الفرع الثاني: الحقيقة الضوابط اصطلاحا.
12	المطلب الثاني: حقيقة الشرعية لغة واصطلاحا.
12	الفرع الأول: حقيقة الشرعية لغة.
14	الفرع الثاني: حقيقة الشرعية اصطلاحا.
16	المبحث الثاني: حقيقة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
16	المطلب الأول: حقيقة الاستعمال لغة واصطلاحا.
16	الفرع الأول: حقيقة الاستعمال لغة.
16	الفرع الثاني: حقيقة الاستعمال اصطلاحا.
17	المطلب الثاني : حقيقة مواقع التواصل الاجتماعي: [باعتبارها مركبا إضافيا وصفيا]



17	الفرع الأول : حقيقة مواقع التواصل الاجتماعي.
18	أولا — حقيقة المواقع لغة واصطلاحا.
19	1 — حقيقة المواقع لغة.
20	2 — حقيقة المواقع اصطلاحا.
21	ثانيا — حقيقة التواصل لغة و اصطلاحا .
21	ثالثا — المصطلحات ذات الصلة.
22	نتائج الفصل التمهيدي.
الفصل الأول: نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها ودوافع استخدامها وآثارها على الفرد والأسرة والمجتمع.	
23	المبحث الأول :نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها وخصائصها ودوافع استخدامها وحكمها وآثارها على الفرد والأسرة والمجتمع.
27	المطلب الأول:نشأة مواقع التواصل الاجتماعي (مرحلة النشأة والتأسيس) .
27	الفرع الأول: المرحلة الأولى.
28	المطلب الثاني :تطور مواقع التواصل الاجتماعي [مرحلة التغيير
30	الفرع الأول: مرحلة ما قبل اليوت يوب و الفايسبوك و التويتر .
30	الفرع الثاني: مرحلة بدء اليوت يوب و الفايسبوك و التويتر .
30	المطلب الثالث:أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.



30	الفرع الأول: الفيسبوك و المدونات و الواتساب و اليوتيوب
30	أولا — الفيسبوك [Facebook].
31	ثانيا — المدونات [BLOGS] .
31	ثالثا — الواتساب [Wats App] .
31	رابعا — اليوتيوب [You tube].
32	الفرع الثاني: تويتر و الأنستغرام والتليغرام و البريد الإلكتروني.
32	أولا — تويتر Twitter.
33	ثانيا — الأنستغرام [Instagram].
34	ثالثا — التليغرام [Telegram].
34	رابعا — البريد الإلكتروني [G-mail].
35	المبحث الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامها وحكمها.
36	المطلب الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
36	الفرع الأول: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الشمولية و المشاركة.
37	الفرع الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الخدمات و الحماية
37	المطلب الثاني: دوافع استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
37	الفرع الأول: المشاكل الأسرية و الفراغ و البطالة
37	أولا — المشاكل الأسرية.



	ثانيا – الفراغ.
37	ثالثا – البطالة.
38	الفرع الثاني:التسويق والبحث عن وظائف و توسيع المعارف ومناقشة الآر التعارف وتكوين صداقات.
38	أولا – التسويق والبحث عن وظائف.
38	ثانيا – توسيع المعارف ومناقشة الآراء.
39	ثالثا – التعارف وتكوين صداقات.
40	المطلب الثالث: الحكم التكليفي لمواقع التواصل الاجتماعي.
40	الفرع الأول: الوجوب أو الندب أو الإباحة لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
40	أولا – الوجوب.
40	1 – حقيقة الوجوب.
41	2 – حالات و جوب استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
41	ثانيا – الندب.
42	1 – حقيقة الندب.
42	2 – حالات ندب استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
42	ثالثا – الإباحة .
42	2- حالات إباحة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
43	الفرع الثاني: التحريم أو الكراهة لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي.



44	أولا – التحريم .
44	1 – حقيقة التحريم:– حالات تحريم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
44	ثانيا – الكراهة.
45	1 – حقيقة الكراهة.
45	2 – حالات كراهة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
46	المبحث الثالث: آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والأسرة والمجتمه
46	المطلب الأول: آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد.
47	الفرع الأول: آثار مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الأطفال و المراهقين أولا – آثار مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الأطفال.
47	1 – الآثار الإيجابية.
47	2 – الآثار السلبية.
48	ثانيا — آثار مواقع التواصل الاجتماعي على فئة المراهقين.
48	1 — الآثار الإيجابية.
48	2— الآثار السلبية.
49	الفرع الثاني: آثار مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب.
49	أولا — الآثار الإيجابية.
49	ثانيا — الآثار السلبية.



50	المطلب الثاني: آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة.
50	الفرع الأول: الآثار الإيجابية على مستوى الأسرة.
51	الفرع الثاني: الآثار السلبية على مستوى الأسرة .
52	المطلب الثالث : آثار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع.
52	الفرع الأول : الآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على مستوى المجتمع.
الفصل الثاني: ضوابط استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.	
58	المبحث الأول: الضوابط الشرعية المتعلقة بالمستعمل لمواقع التواصل الاجتماعي.
58	المطلب الأول: الإخلاص لله تعالى والخوف منه عند استعماله لمواقع التواصل الاجتماعي.
58	الفرع الأول: الإخلاص لله تعالى عند استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.
58	أولا- صورة الضابط.
58	1 - حقيقته.
58	2 - كيفية استخدامه في [استعمال مواقع التواصل الاجتماعي].
59	ثانيا - أدلة الضابط.
59	1- من القرآن الكريم .
59	2 - من السنة النبوية.
60	ثالثا: تطبيقات الضابط .



60	الفرع الثاني: الخوف من الله تعالى ومراقبته عند استعمال مواقع التواصل الاجتماعي .
60	أولا - صورة الضابط.
60	1 - حقيقته.
61	2 - كيفية استخدامه في [استعمال مواقع التواصل الاجتماعي].
61	ثانيا: أدلة الضابط.
61	1- من القرآن الكريم .
61	2 - من السنة النبوية.
62	ثالثا - تطبيقات الضابط.
63	المطلب الثاني: تنظيم الأوقات للإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وعدم الإفراط في ارتيادها وتجنب نشر ما فيه ابتلائاته ومحنه وعرضه.
63	الفرع الأول: تنظيم الأوقات للإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وعدم الإفراط في ارتيادها.
63	أولا: صورة الضابط.
63	1 - حقيقته.
63	2 - كيفية استخدامه في [استعمال مواقع التواصل الاجتماعي].
64	ثانيا: أدلة الضابط.
64	1 — من القرآن الكريم.



65	ثالثا: تطبيقات الضابط .
66	الفرع الثاني: تجنب نشر ما فيه إبتلاءاته ومحنه ومرضه في مواقع التواصل الاجتماعي.
66	أولا: صورة الضابط.
66	1 - حقيقته.
66	2 - كيفية استخدامه في [استعمال مواقع التواصل الاجتماعي].
67	ثانيا - أدلة الضابط.
68	1- من القرآن الكريم .
68	2 - من السنة النبوية.
68	ثالثا - تطبيقات الضابط.
68	المطلب الثالث: عدم التسمي بالأسماء المفتراة في مواقع التواصل الاجتماعي واجتناب نسبة جهد غيره إليه.
68	الفرع الأول: عدم التسمي بالأسماء المفتراة في مواقع التواصل الاجتماعي.
68	أولا: صورة الضابط.
68	1 - حقيقته:
68	2 - كيفية استخدامه في [استعمال مواقع التواصل الاجتماعي].
69	ثانيا - أدلة الضابط.
71	1- من القرآن الكريم.



71	2 - من السنة النبوية.
71	ثالثا: تطبيقات الضابط.
71	الفرع الثاني: اجتناب نسبة جهد غيره إليه في مواقع التواصل الاجتماعي.
71	أولا : صورة الضابط.
71	1 — حقيقة الضابط.
71	2 ——— كيفيته.
72	ثانيا: أدلة الضابط.
72	1 ——— من القرآن الكريم.
72	2 ——— من السنة النبوية.
73	ثالثا: تطبيقات الضابط.
75	المبحث الثاني: الضوابط الشرعية المتعلقة بمحتوى مواقع التواصل
75	المطلب الأول: عدم نشر الكذب والمشكوك فيه ، واجتناب الخوض في شؤون الأمة وقضاياها العظام في مواقع التواصل الاجتماعي.
75	الفرع الأول: عدم نشر الكذب والمشكوك فيه.
75	أولا :صورة الضابط.
75	1 ——— حقيقته.
75	2 ——— كيفيته.
76	ثانيا: أدلة الضابط.



76	1 — من القرآن الكريم.
76	2 — من السنة النبوية.
77	ثالثا: تطبيقات الضابط.
78	الفرع الثاني: اجتناب الخوض في شؤون الأمة وقضاياها العظام.
78	أولا: صورة الضابط.
78	1 — حقيقته.
78	2 — كيفيته.
79	ثانيا: أدلة الضابط.
79	1 — من القرآن الكريم.
79	2 — من السنة النبوية.
80	ثالثا: تطبيقات الضابط.
81	المطلب الثاني: كون العمل المنشور في مواقع التواصل الاجتماعي مشروع واجتناب نشر الشر والباطل.
81	الفرع الأول: كون العمل المنشور في مواقع التواصل الاجتماعي مشروعاً.
81	أولا : صورة الضابط.
81	1 — حقيقته,
81	2 — كيفيته.



82	ثانياً — أدلة الضابط.
82	1 — من القرآن الكريم.
82	2 — من السنة النبوية.
83	ثالثاً: تطبيقات الضابط.
84	الفرع الثاني : اجتناب نشر الشر والباطل.
84	أولاً: صورة الضابط.
84	1 — حقيقته.
84	2 — كفيته.
85	ثانياً: أدلة الضابط.
85	1 — من القرآن الكريم.
85	2 — من السنة النبوية.
85	ثالثاً: تطبيقات الضابط.
86	المطلب الثالث :عدم نشر ما يؤدي إلى ترك واجب أو التقصير فيه واجتناب نشر الحرام أو ما يترتب على نشره الوقوع فيه في مواقع التواصل الاجتماعى
86	الفرع الأول: عدم نشر ما يؤدي إلى ترك واجب أو التقصير فيه.
86	أولاً : صورة الضابط.
86	1 — حقيقته.



86	2 ——— كيفيته.
87	ثانيا : أدلة الضابط.
87	1 ——— من القرآن الكريم.
87	2 ——— من السنة النبوية.
87	ثالثا: تطبيقات الضابط.
88	الفرع الثاني : اجتناب نشر الحرام أو ما يترتب على نشره والوقوع فيه في مواقع التواصل الاجتماعي.
88	أولا : صورة الضابط.
88	1 ——— حقيقته.
88	2 ——— كيفيته.
89	ثانيا: أدلة الضابط.
89	1 ——— من القرآن الكريم.
89	2 ——— من السنة النبوية.
91	المبحث الثالث: الضوابط الشرعية المتعلقة بما يمس الآخرين من مواقع التواصل الاجتماعي.
91	المطلب الأول: عدم التجسس على حسابات الناس واجتناب نشر ما يزرع الشقاق بين المسلمين ويفرقهم في مواقع التواصل الاجتماعي.



91	الفرع الأول: عدم التجسس على حسابات الناس.
91	أولاً: صورة الضابط.
91	1 — حقيقته.
91	2 — كفيته.
92	ثانياً: أدلة الضابط.
92	1 — من القرآن الكريم.
92	2 — من السنة النبوية.
93	ثالثاً: تطبيقات الضابط.
93	الفرع الثاني : اجتناب نشر ما يزرع الشقاق بين المسلمين ويفرقهم في مو التواصل الاجتماعي .
93	أولاً : صورة الضابط.
93	1 — حقيقته.
93	2 — كفيته.
94	ثانياً: أدلة الضابط.
94	1 — من القرآن الكريم.
94	2 — من السنة النبوية.
94	ثالثاً: تطبيقات الضابط.



94	المطلب الثاني: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين ، واجتناب نشر ما ظهره الإعجاب بالنفس أو الغرور أو الكبر.
95	الفرع الأول: استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين
95	أولا : صورة الضابط.
95	1 — حقيقة الضابط.
95	2 — كفيته.
95	ثانيا: أدلة الضابط.
95	1 — من القرآن الكريم.
95	2 — من السنة النبوية.
96	ثالثا: تطبيقات الضابط.
96	الفرع الثاني: اجتناب ما ظهره الإعجاب بالنفس أو الغرور أو الكبر.
96	أولا : صورة الضابط.
96	1 — حقيقة الضابط.
96	2 — كفيته.
97	ثانيا : أدلة الضابط.
97	1 — من القرآن الكريم.



97	2 — من السنة النبوية.
98	ثالثا: تطبيقات الضابط.
98	المطلب الثاني: عدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي فيما فيه فتنة للفرد أو المجتمع، واجتناب نشر ما فيه تطاول على دماء الناس أو أموالهم أو أعراضهم.
98	الفرع الأول: عدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي فيما فيه فتنة للفرد والمجتمع.
98	أولا : صورة الضابط.
98	1 — حقيقة الضابط.
98	2 — كفيته.
99	ثانيا: أدلة الضابط.
99	1 — من القرآن الكريم .
99	2 — من السنة النبوية.
100	ثالثا: تطبيقات الضابط.
100	الفرع الثاني: اجتناب نشر ما فيه تطاول على دماء الناس أو أعراضهم أو أموالهم.
100	أولا : صورة الضابط.



100	1 — حقبته.
100	2 — كقبته.
101	ثانيا: أدلة الضابط.
101	1 — من القرآن الكريم.
101	2 — من السنة النبوية.
101	ثالثا: تطبيقات الضابط.
102	نتائج الفصل التمهيدي.
الفه	
_____	فهرس الآيات القرآنية.
_____	فهرس الأحاديث النبوية.
_____	فهرس المصادر والمراجع.
_____	فهرس الموضوعات.

الملخص:

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي تزامنا مع تطور التكنولوجيا الحديثة ، فقد أثرت على حياة الفرد والأسرة والمجتمع .

فهي تعتبر نازلة من نوازل العصر ، تحتاج إلى ضوابط شرعية تنظم استعمالها بما يرضي الله عز وجل ، وقد اجتهد الأئمة والفقهاء في وضع أحكام وضوابط شرعية لكي يتم استغلالها بشكل سليم دون مخالفة شرع الله.

الكلمات المفتاحية: مواقع ،ضوابط ،مستخدم، الشرع، تواصل ، أنترنت.

Summary:

Ocial networking sites have appeared in conjunvction with the development of modern technology ,and have affected the livest of the indivodual ,family and socity.

It is considered one of the calamities of the age ,it needs legal controls regulating its use, and the imams and jurists have worked hard to establish legal provisions and controls in order to be properly ewploited without violating the law of God .

Keywords :sites,controls ,user,Sharia, communicaton,the internet

